الأوضاع الداخلية في جدة

في فترة الحصار 1343 – 1344هـ / 1925م

من خلال صحيفة ((بريد الحجاز))

الأستاذة الدكتورة: دلال بنت مخلد الحربي[*]

المقدمة:

لا يزال تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث بحاجة ماسة إلى دراسات معمقة، تعمل على كشف مسار الحياة فيه، وتبرز ما وقع خلاله من أحداث. والمتتبع للمصادر التي تستخدم بشكل جيد من قبل الباحثين، سوف يدرك مدى أهمية هذه المصادر وغناها بالمعلومات، ونقصد بها – بالدرجة الأولى – الصحف التي كانت في أقطار شبه الجزيرة العربية ابتداءً من الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري (بعيد النصف الثاني من التاسع عشر الميلادي)، والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري (نهاية الثلث الأول من القرن العشرين الميلادي)، وهي: صحيفة ((صنعاء)) التي صدرت في عام 1297هـ (1879 – 1880م)[1] واستمرت إلى عام 1330 هـ (1912م)[1]، وصحيفة ((حجاز))

[*] بكالوريوس في التاريخ من كلية التربية بالرئاسة العامة لتعليم البنات 1405 هـ.

– ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من الكلية نفسها 1409 هـ.

– دكتوراه في التخصص نفسه والكلية نفسها 1416 هـ.

– تعمل الآن عضوة هيئة التدريس برتبة (أستاذ) بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض.

[1] صحيفة أسبوعية صدرت بالتركية أولاً، ثم بالعربية والتركية بدءاً من العدد 248. كان صدورها يوم الثلاثاء من كل أسبوع، ثم عدل مع مطلع سنة 1302 هـ (أواخر 1884م) إلى يوم الخميس. راجع: ابن جنيد، يحيى محمود. الطباعة العربية في شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي (1297 – 1317هـ)، الرياض: دار أجا، 1419هـ / 1998م، ص 44 – 48.

التي صدرت في مكة المكرمة عام 1326 هـ / 1908م، وصحيفة ((القبلة)) التي صدرت عام 1334هـ / 1915م، وصحيفة ((بريد الحجاز)) التي صدرت في 29 ربيع الآخر 1343 هـ / 26 نوفمبر 1924م واحتجبت في 27 جمادى الأولى 1344هـ/ 13 ديسمبر 1952م، وصحيفة ((أم القرى)) التي صدرت في 15 جمادى الأولى 1343هـ / 12 ديسمبر 1924م عقب احتجاب صحيفة ((القبلة))، ولا تزال توالي الصدور، وصحيفة ((صوت الحجار)) التي صدرت في 27 ذي القعدة 1350هـ / 4 أبريل 1923م، ثم احتجبت في 26 جمادى الآخرة 1360هـ / 21 يوليو 1941م، لتعاود الصدور في غرة ربيع الآخر 1365هـ / 5 مارس 1946م تحت اسم ((البلاد السعودية))[2].

هذه الصحف، وغيرها، واكبت في فترة صدورها أحداثاً تاريخية مهمة سياسية واقتصادية واجتماعية، ربما لا نجد معلومات عنها في غيرها؛ مع ضرورة الأخذ في الحسبان أن بعض ما كان ينشر فيها قد يكون موجهاً إلى خدمة التي تتولى نشر الصحيفة.

وقد وجدت الباحثة في أثناء إعدادها دراستها ((الملك عبد العزيز وإستراتيجية التعامل مع الأحداث (حالة جدة) (من 17 ربيع الأول 1343هـ / 15 أكتوبر 1924م إلى 6 جمادى الآخرة 1343هـ / الأول من يناير 1925م)))[3]، معلومات متناثرة في صحيفة بريد الحجار توضح الوضع في جدة في أثناء حصار قوات السلطان[4] عبد العزيز لها، فعزمت على جمع تلك المعلومات: لتكون مجالاً لدراسة مستقلة، هي التي تقدمها هنا.

---

[1] هناك تضارب يحيط بتاريخ هذه الصحيفة، سواء من حيث بداية صدورها، أو من حيث انتهاؤه. راجع: دي طرازي، فيليب. تاريخ الصحافة العربية، بيروت: المطبعة الأدبية، 1913م، ج2، ص 204. ابن جنيد، ص 45 – 48، ص 114، ص 120، ص 131.

[2] عن نشأة الصحافة السعودية في تلك الفترة وتاريخ الصحف المذكورة. راجع: الشامخ، محمد ابن عبد الرحمن. نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار العلوم، 1401هـ / 1981م. الطاهر، علي جواد. معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعوية. – الرياض: دار اليمامة، 1983م.

[3] الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1423هـ / 2003م.

[4] استخدمت الباحثة هذا اللقب؛ لأنه هو الذي كان يطلق على الملك عبد العزيز في فترة الدراسة.

هدفت الدراسة:

إن الهدف الأساس من هذه الدراسة: تتبع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية لمدينة جدة في فترة زمنية تمتد من التاسع والعشرين من ربيع الآخر 1343هـ / 26 نوفمبر 1924م إلى السابع والعشرين من جمادى الأولى 1344هـ / 13 ديسمبر1925م، وهي المدة التي صدرت فيها الصحيفة؛ علماً بأن حصار جدة بدأ في 6 جمادى الآخرة 1343هـ / الأول من يناير 1925م، وانتهى بالتسليم للسلطان عبد العزيز في 6 جمادى الآخرة 1344هـ / 21 ديسمبر 1925م، والتحقق من تأثير الحصار على الوضع فيها، والكيفية التي كانت عليها حكومة الملك علي بن الحسين خلال الفترة المحددة.

أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة تعود إلى نوعين:

الأول: أهمية شكلية تتمثل في تقديم نموذج لما يمكن أن يتحقق من استخدام الصحف في توثيق التاريخ الحديث لشبه الجزيرة العربية.

الثاني: أهمية معلوماتية، حيث تظهر جملة الأخبار الملتقطة من صحيفة واحدة، وفي فترة زمنية قصيرة لا تتجاوز العام، ضرورة الاستعانة على نحو واسع بصحف الجزيرة العربية؛ لأنها تمثل أهم مصدر راصد للحياة اليومية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على فحص محتوى صحيفة بريد الحجاز منذ بداية صدورها إلى حين توقفها، وقامت بجرد الأخبار التي وردت فيها، ثم ترتيبها موضوعياً على شؤون الحياة العامة، وعملت على اختيار مجموعة كبيرة منها جعلتها محور هذه الدراسة، وعمدت في الخاتمة إلى مقارنة بعض هذه الأخبار بما ورد في مصادر أخرى.

الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة أي دراسة مماثلة يمكن رصدها واعتبارها دراسة سابقة، وتأمل أن تفتح هذه الدراسة الباب لباحثين آخرين يقومون بمعالجة تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث، مع إجراء موازنة بأنماط أخرى من المصادر، مثل الوثائق والمخطوطات والكتب، التي نشرت في الفترة الزمنية نفسها.

خطة حصار جدة:

بعد دخول قوات السلطان عبد العزيز مكة في 17 ربيع الأول 1343هـ / 15 أكتوبر 1924م، اتخذت حكومة الأشراف من جدة قاعدة لها، تعمل منها على استرداد المناطق التي دخلت تحت سيطرة السلطان عبد العزيز، وشرعت في تحصين جدة وتجهيز الجيش لمقاومة جيش السلطان عبد العزيز الذي اتخذ قراراً بتاريخ 4 جمادى الآخرة 1343هـ / 30 ديسمبر 1924م[1]، بالخروج إلى جدة، فتوجه في 6 جمادى الآخرة 1343هـ / الأول من يناير 1925م إلى بحرة، حيث ختم فيها متخذاً منها مقراً للقيادة العليا[2]. ولتعرف الخطة الحربية التي وضعها السلطان لحرب جدة، نورد حديثاً لأحد الإخوان المشاركين في الحرب، وفيه توضيح لتلك الخطة، يقول: ((لما ولي الإخوان جدة جاءهم عبد العزيز عقب ذلك ونزل عندهم، قالوا: يا عبد العزيز إذا كنت تبغي جدة حولنا عليها في الليل وأدركناها لك – وكان عليه شبك – أما مصابرة فما نحن بصابرين، قال: لا أقعدوا خلونا نحجرها إلى أن يشاء الله وتسلم. كان رأى عبد العزيز أن يأخذ جدة صبراً))[3].

[1] الحربي، دلال بنت مخلد. الملك عبد العزيز إستراتيجية التعامل مع الأحداث (حالة جدة)، ص 22، ص 137 – 139.

[2] من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى عبد الله بن محمد بن عقيل في 13 جمادى الآخرة 1343هـ [8 يناير 1925م]، وثائق الملك عبد العزيز، رقم الوثيقة 58/ 3، دارة الملك عبد العزيز – الرياض.

[3] حديث مع وليد بن فهيد بن شوية. نقلاً عن: رجال وذكريات مع عبد العزيز. – الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة، 1410هـ / 1990م، ج2، ص 365.

مما سبق يتضح أن خطة السلطان عبد العزيز الأساسية قامت على فرض الحصار على جدة حتى تستسلم، وكان يرى أن الحصار وإن طال فإن جدة ستقع بين يديه في النهاية ((كثمرة ناضجة))[1]، كما أنه – في إطار خطته – كان قد أرسل جملة سرايا من جيشه ((لكشف الطرقات والدروب التي تؤتى جدة منها))[2].

وأما على المستوى العسكري فقد وضع عبد العزيز في مخططه إشغال العدو بمناوشات واستدراجه إلى الخروج من جدة وتجاوز خطوط الدفاع[3]، ومن جانب آخر إجبار الخطوط الدفاعية على استهلاك وتصريف ذخيرتها[4].

ولتنفيذ هذه الخطة خرجت من بحرة مجموعات من الجنود لمحاصرة جدة[5]، وقد عسكرت كل مجموعة في موقع حدد لها[6]، بحيث تم تطويق جدة من جميع الاتجاهات[7] المتاحة، كما نجح هذا الجيش في قطع إمدادات المياه عن جدة[1].

---

1 From: J. Loder Park, American Vice Consul, Aden To: The Secretary of State (Washington). No. 109. Subject: Occupation of Jeddah by Ibn Saud Abdication of Emir Ali, December 23, 1925, In: Documents on the History of Saudi Arabia, Edited By: Ibrahim Al – Rashid, U.S.A. Salispury N.C: Documentary Publications, 1976, Vol II, P 50.

2 IOR L/P & S/10/1125. From: Abdul Aziz Ibn Abdul Rahman al Faisal. To: Suleiman Ibn Ali al Mishiqih, 13 Jumadal Thaniah, 1925.

3 غازي، عبد الله. إفادة الأنام بذكر أخبار بيت الله الحرام، جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ج4، ق 149.

4 From: Consul R. W. Bullard To: Mr. Austen Chamberlain (Received March 23), No. 17. Secret. Jeddah, February, 28, 1925, Enclosuer in No. 1. Rebort for the Period February 11 to 28, 1925. In: The Jedda Diaries (1919 – 1940) Compi Led With an introduction. By: Robert. L. Jarman. London: Archive Editions, 1990. Vol 2. (1922 – 1927) P288.

5 IOR L\P & S\10\1125. From: Abdul Aziz Ibn al Faisal. To: Suleiman al Mishiqih.

6 الريحاني، أمين. تاريخ نجد الحديث وملحقاته، وسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود، ط5، الرياض: منشورات الفاخرية، بيروت: دار الكتاب العربي، 1981م، ص 404.

7 من الطبيعي أن يكون تم تطويقها من جميع الاتجاهات ما عدا الجهة البحرية.

ويصف أحد المعاصرين لأحداث حصار جدة إستراتيجية السلطان عبد العزيز العسكرية بأنها تتسم بالصبر والتأني، وأن سياسته في أبسط معانيها هي ((الانتظار والمراقبة))[2].

صحيفة بريد الحجاز:

كان من تداعيات الموقف بين السلطان عبد العزيز والملك علي بن الحسين، ظهور صحيفة بريد الحجاز؛ إذ صدر العدد الأول منها يوم الأربعاء 29 ربيع الآخر 1343هـ / 26 نوفمبر 1924م[3] لتكون لسان حال الحزب الوطني الحجازي[4] في جدة[5]، والناطق الرسمي له، بما تحويه من معلومات وأخبار تمثل وجهة نظر مصدرها. وحددت الصحيفة أهدافها، كما جاء في افتتاحية العدد الأول، بما يؤكد دورها الدعائي، والإعلامي الموجه أساساً إلى بث دعاية مضادة للسلطان عبد العزيز، وتحسين صورة الملك علي بن الحسين، وإظهار ما ينم على قوة موقفه، وقدرته على الاستمرار في مواجهة قوة سلطان نجد. ويبرز نص هذه الافتتاحية أهم ما كانت ترمي إليه، وتسعى لتحقيقه، وهو:

---

[1] IOR L\P & S\10\1125. From: Abdul Aziz Ibn al Faisal. To: Suleiman al Mishiqih.

[2] From: J. Loder Park. American Vice Consul, Aden. To: The Secretary of State (Washington) No. 56. April 15, 1925. Subject: Ibn Saud's Victory at Bedr. Its Significance Interview with the British Naval Commander of Red Sea. The Jeddah situation. In: Documents on the History o Saudi Arabia, Vol I, pp 223 – 224.

[3] بريد الحجاز، س1، ع1 (الأربعاء 29 ربيع الآخر 1343هـ / 26 نوفمبر 1924م). الأنصاري، عبد القدوس. موسوعة تاريخ مدينة جدة، ط2، جدة: المؤلف: 1401هـ / 1980م، مج1، ص 544.

[4] تشكل الحزن الوطني الحجازي في 2 ربيع الأول 1343هـ / 30 سبتمبر 1924م قبل بيعة الملك علي في اجتماع عقده رجال من جدة، وتشكل من اثني عشر عضواً، يمثلون أعيان جدة، إلى جانب أشخاص ذوي شأن من مكة المكرمة، وهم: محمد الطويل رئيساً، ومحمد طاهر الدباغ سكرتيراً عاماً، وسليمان قابل، وقاسم زينل، وعبد الله رضا، ومحمد حسين نصيف، ومحمد صالح نصيف (وهؤلاء من جدة) وصالح شطا، وعبد الرؤوف الصبان، ومحمود شلهوب، وشرف بن راجح، وماجد كردي (من أهالي مكة) أعضاء. ومن مبادئه: السعي الحفاظ على استقلال مملكة الحجاز، وجعل البلاد دستورية، راجع: نصيف، حسين بن محمد. ماضي الحجاز وحاضرة. – جدة: 1349هـ، ج1، ص ص 132 – 133. غازي، ق ق 48 – 54. سعيد، أمين. الثورة العربية الكبرى. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ت، مج3، ص 191.

[5] طاشكندي، عباس بن صالح. الطباعة في المملكة العربية السعودية (1300 – 1419هـ). – الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1419هـ / 1999م، ص 182.

((الوقوف على الحقائق الجارية في الحجاز، لما بين الحجاز وبين الأمم الإسلامية من العلاقات الدينية، إضافة إلى العلاقات السياسية بينه وبين سائر الأمم. ولما كانت الأخبار التي نشرت إلى الآن في الصحف السيارة بعيدة عن الحقيقة في كثير من الأمور، لاستناد تلك الصحف في نشرها على مصادر متعددة، التي لا تخلو غالباً من الأغراض والغايات. ولما كان مثل هذه الروايات المختلفة تضلل الرأي العام البعيد عنا وتظهرنا له بمظاهر متعددة، رأينا أن الواجب الوطني، يحتم علينا إعلان حقيقتنا كما هي على صفحات جريدة حرة، وتسجيل الحوادث الصحيحة، إنارة للأذهان، وخدمة للحقيقة والتاريخ))[1].

وجعلت بريد الحجاز من قوله تعالى: { **وتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى ولا تَعَاوَنُوا عَلَى الإثْمِ والْعُدْوَانِ** }[2] شعاراً لها تصدر[3] الأعداد من الأول إلى السادس، إضافة إلى القول المأثور: ((حي الوطن من الإيمان))، الذي اتخذته الصحيفة شعاراً رئيساً من العدد السابع بدون الآية القرآنية[4] ثم استبدلت بـ (حب الوطن) قولاً آخر من العدد الأربعين هو: ((شعارنا الشرف والأمانة وخدمة الوطن))[5].

وكان صاحب امتياز هذه الصحيفة والمسؤول عنها: محمد صالح نصيف[6] الذي ظل صاحب الامتياز إلى العدد (55)؛ أي مع صدور العدد الأول من السنة الثانية، ثم عين الطيب الساسي رئيساً للتحرير[1] لعددين فقط إلى العدد (56)[2].

---

[1] ((بسم الله الرحمن الرحيم)) بريد الحجاز، س1، ع1، ص1.

[2] سورة المائدة، الآية: 2.

[3] بريد الحجاز، س1، ع1، ص1.

[4] السابق، وانظر أيضاً س1، ع7 (الأربعاء 20 جمادى الأولى 1343هـ / 17 ديسمبر 1924م)، ص 1.

[5] انظر: بريد الحجاز، س1، ع39 (الأربعاء 21 رمضان 1343هـ / 15 أبريل 1925م)، ص 1. بريد الحجاز، س1، ع 40 (الأحد 25 رمضان 1343هـ / 19 أبريل 1925)، ص 1.

[6] محمد صالح نصيف (1313 – 1393 هـ / 1895 – 1973م): ولد في جدة. يعد رائداً من رواد إصدار الصحف في الحجاز؛ فقد أصدر بعد ((بريد الحجاز))، صحيفة ((صوت الحجاز)) في العهد السعودي. أصبح عضواً في مجلس الشورى السعودي مرتين. توفي في

أما عن مكان طباعتها، فكان في المطبعة الشرقية بجدة[3].

ومن الواضح أن الصحيفة كانت تخطط لتكون إصداراً يومياً، إلا أن نقص الأدوات وضعف المورد المالي الذي يعتمد على الاشتراكات والإعلانات، جعلها تكتفي بالصدور مرتين في الأسبوع، في يومي الأربعاء والأحد ((مؤقتاً))[4] لحين وصول الأدوات اللازمة[5] في أربع صفحات[6]. وكانت تحت المشتركين تباعاً على تسليم بدل الاشتراك الواجب عليهم[7]. ومع بداية السنة الثانية لصدورها (العدد 55)، وضعت الصحيفة بعد الاشتراك عبارة ((الدفع مقدماً))[8]، لتلافي ملاحقة المشتركين ولضمان ثبات المورد المالي. غير أن هذه العبارة لم توضع إلا لعددين، إذ توقف صدور الصحيفة بعد العدد (56).

جدة. راجع: الزركلي. الأعلام. – ط 07 – بيروت: دار العلم للملايين، 1986م، مج6، ص 166. غازي، ق 54. طاشكندي، ص 182.

1 بريد الحجاز، س2، ع 55 (الأربعاء 23 جمادى الأولى 1344هـ / 9 ديسمبر 1925م)، ص1.

2 بريد الحجاز، س2، ع 56 (الأحد 27 جمادى الأولى 1344هـ / 13 ديسمبر 1925م)، ص 1.

3 هذه الإشارة مثبتة في نهاية كل عدد من الأعداد التي أطلعت الباحثة عليها. وانظر أيضاً: طاشكندي، ص 122.

4 ((بسم الله الرحمن الرحيم)) بريد الحجاز، س1، ع1، ص1.

5 السابق.

6 بريد الحجاز، س1، ع1، ص1.

7 ((إلى المشتركين الكرام)) بريد الحجاز، س1، ع31 (الأحد 20 شعبان 1343هـ / 15 مارس 1925م)، ص4، س1، ع33 (الأحد 27 شعبان 1343هـ / 22 مارس 1925م)، ص4، س1، ع36 (الأربعاء 7 رمضان 1343هـ / 11 أبريل 1925م)، ص2، س1، ع41 (الأربعاء 28 رمضان 1343هـ / 22 أبريل 1925م)، ص2، س1، ع43 (الأحد 16 شوال 1343هـ / 10 مايو 1925م)، ص4. ((إلى المشتركين الكرام))، س1، ع44 (الأحد 23 شوال 1343هـ / 17 مايو 1925م)، ص4. ((إلى مشتركي البريد))، س1، ع45 (الأربعاء 26 شوال 1343هـ / 20 مايو 1925م)، ص4. ((إلى مشتركي البريد)) س1، ع46 (الأحد 1 ذي القعدة 1343هـ / 24 مايو 1925م)، ص2. ((إلى مشتركي البريد))، س1، ع47 (الأربعاء 4 ذي القعدة 1343هـ / 27 مايو 1925م)، ص4.

8 بريد الحجاز، س2، ع55، ص1.

وقد احتجبت بريد الحجاز أحياناً لأسباب أعلنت أنها طباعية، مثلما حجب عدد يوم الأربعاء 16 شعبان 1343هـ / 11 مارس 1925م[1]، وعدد يوم الأربعاء 3 ذي الحجة 1343هـ / 24 يونيو 1925م[2].

واحتجبت أيام عيد الفطر[3]، فلم يصدر عدد الأحد 2 شوال 1343هـ / 26 أبريل 1925م، وعدد الأربعاء 5 شوال / 29 أبريل، وعدد الأحد 9 شوال / 3 مايو.

كما احتجت يوم عرفة 9 ذي الحجة 1343هـ / 30 يونيو 1925م، وكذلك يوم 13 ذي الحجة 1343هـ / 2 يوليو 1925م، حيث ((صادف يوم الوقوف ورابع أيام العيد ميعاد صدور البريد فتأخر لقيام هيئة إدارته بمراسيم العيد السعيد))[4]، واعتذرت الصحيفة لقرائها عن الاحتجاب ووعدت المشتركين فيها: ((الذين سددوا اشتراك السنة الماضية أن تقدم لهم عوضاً عن الأعداد المحجوبة كتاباً نفسياً يصدره رئيس تحريرها في القريب العاجل إن شاء الله[5].

كانت صحيفة بريد الحجاز تعبر عن وجهة نظر العهد الهاشمي في ذلك الحين، وكان من أبرز كتابها محمد حسن عواد[6]، وأحمد إبراهيم الغزاوي[1]، الذي كان يراسل بريد الحجاز من مهجره في بورسودان ويرسل إليها القصائد التي تنشر له فيها[2].

---

[1] ((اعتذار)) بريد الحجاز، س1، ع31، ص4.

[2] ((اعتذار)) بريد الحجاز، س1، ع53 (الأحد 7 ذي الحجة 1343هـ / 28 يونيو 1925م)، ص4.

[3] ((عيد الفطر)) بريد الحجاز، س1، ع41، ص2.

[4] ((احتجاب البريد))، بريد الحجاز، س1، ع54 (الأربعاء 17 ذي الحجة 1343هـ / 8 يوليو 1925م)، ص4.

[5] ((البريد في عامه الجديد))، بريد الحجاز، س2، ع55، ص4.

[6] محمد حسن عواد: (1320 – 1400هـ / 1902 – 1980م). من مواليد جدة. تلقى تعليمه بمدرسة الفلاح، وعمل مدرساً بها، ومفتشاً في حقل التعليم. مارس عدداً من الوظائف الحكومية المختلفة، وترأس تحرير عدد من الصحف المحلية. نشر أول كتاب له بعنوان: ((خواطر مصرحة)) عام 1345هـ / 1926م الذي أثار جدلاً في الأوساط الثقافية. كان عضواً بمجلس الشورى، ورئيساً لنادي جدة الأدبي، ويعد أحد رواد النهضة الأدبية بالحجاز. راجع: مغربي، محمد علي. أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة. جدة: تهامة:

وقد كتبت الصحيفة منتشية بمرور عام على صدروها، فأشارت إلى انه قامت بواجبها الوطني حق قيام، وجاهدت أتم جهاد، ولم تأل جهداً في الدفاع عن القضية، ووضحت بأنه: ((اعتراض في مسيرة الماضي عوائق وموانع كانت حجر عثرة في سبيل استمراره بصورة منظمة، وتغيب عنه محرروه لأغراض شرعية مدة طويلة، انقطع في أثنائها عن الصدور، حتى قيض الله له نخبة من شبان الوطن الناهضين فقاموا بشد أزره وتعضيده وإبرازه ثانية))[3].

وبغية الحصول على الأخبار كانت صحيفة بريد الحجاز تطالب جميع الدوائر الحكومية الملكية والعسكرية البرية والبحرية أن توافي رئاسة تحريرها بكل: ((ما يتجدد من الإجراءات والحوادث المهمة والإصلاحات العامة التي ينبغي نشرها ويهم الجمهور الداخلي والخارجي الإطلاع عليها))[4]، وعللت بريد الحجاز هذا الطلب بأن الجريدة: ((هي المصدر الوحيد الذي تستقى منه أنباء هذه البلاد، ولم يؤسسها الحزب الوطني الحجازي إلا لهذا الغرض الشريف وكل ما فيه خدمة البلاد))[5]. كما أنها

1401هـ / 1981م، ج1، ص 149 – 188. يوسف، محمد خير رمضان. تتمة الأعلام للزركلي. – بيروت: دار ابن حزم، 1418هـ / 1998م، ج2، ص 64 – 65.

[1] أحمد إبراهيم الغزاوي: (1318 – 1401هـ / 1900 – 1981م). ولد في مكلة المكرمة، وتلقى علومه في مدارسها. عمل في عدد من الوظائف الحكومية، كما كان سكرتيراً لمجلس الشورى، فعضواً فيه، ثم نائباً لرئيس مجلس الشورى من عام 1373هـ / 1953م إلى عام 1386هـ / 1966م. حاز لقب ((شاعر الملك عبد العزيز)) عام 1351هـ / 1932م، وترأس تحرير عدد من الصحف، هي: أم القرى، وصوت الحجاز، ومجلة الإصلاح. اشتهر بقصائده التي كان يلقيها في المحافل الرسمية أمام الملك عبد العزيز وضيوفه في المناسبات. راجع: معجم الأدباء والكتاب السعوديين. – الرياض: الدائرة للإعلام المحدودة، 1410هـ / 1990م، ج1، ص ص 266 – 267. يوسف. تتمة الأعلام، ج1، ص 24 – 25.

[2] مغربي، ص 261 وهامشها.

[3] ((البريد في عامه الجديد)). بريد الحجاز، س2، ع55، ص4.

[4] ((تنبيه)) بريد الحجاز، س1، ع26 (الأحد 28 رجب 1343هـ / 22 فبراير 1925م)، ص2. ((رجاء)) بريد الحجاز س1، ع28 (الأحد 6 شعبان 1343هـ / ا مارس 1925م)، ص4. ((رجاء)) بريد الحجاز، س1، ع29 (الأربعاء 9 شعبان 1343هـ / 4 مارس 1925م)، ص4.

[5] السابق.

توجهت بطلب إلى: ((رجال الوطن الأحرار والشبان الغيورين أن يمدوه بما تمليه عليه أفكارهم الحرة، وشعورهم النزيه وإخلاصهم الوطني الأكيد من المقالات والآراء الشريفة، وله الفجر بأن يحلي بها صفحاته))[1].

الإدارة الحكومية:

عند متابعة الأخبار التي نشرتها الصحيفة وجدت الباحثة أخباراً تتعلق بالتشكيل الحكومي للدولة على النحو الآتي:

مجلس الوزراء: أسندت رئاسته إلى عبد الله سراج[2]، ونائبه الأمير عبد الله بن محمد[3].

الديوان العالي: أسندت رئاسته إلى أحمد السقاف[4].

أما الوزارات فقد وقفت على مسمياتها وشاغليها، كما يأتي:

وزارة المالية: تولاها محمد طاهر الدباغ[5]، وزارة المواصلات: تولاها عبد القادر غزاوي وزارة الحربية: تولاها تحسين باشا الفقير، وزارة البحرية: تولاها عارف باشا الأدلبي، وزارة الداخلية: تولاها محسن بن منصور، وزارة الخارجية: تولاها فؤاد الخطيب[6].

---

1 ((البريد في عامه الجديد)) بريد الحجاز، س2، ع55، ص1.

2 ((قانون التقاعد العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع11، (الأربعاء 5 جمادى الآخرة 1343هـ / 31 ديسمبر 1924م)، ص2. ((إعانة)) بريد الحجاز، س1، ع17 (الأربعاء 26 جمادى الآخرة 1343هـ / 21 يناير 1925م)، ص3.

3 ((سفر وجهاء)) بريد الحجاز، س2، ع56، ص2.

4 ((إعانة)) بريد الحجاز، س1، ع17، ص3.

5 السابق.

6 السابق.

وإلى جانب الوزارات كانت هناك النظارات، وهي: نظارة عموم الرسوم التي تولاها محمد الطويل[1]، وهي الجهة المشرفة على جمرك جدة أهم مصدر مالي للدولة؛ إذ كانت الدولة تعتمد على الرسوم الجمركية المفروضة على السفن القادمة إلى جدة، أو الضرائب التي كانت تجبى من وسائل النقل الخاصة بنقل البضائع أو الحجاج[2]. ونظارة الصحة لا تولاها سيف الدين البستاني[3]، ثم خالد الخطيب[4]. ثم محمد الحسيني الذي كان المفتش العمومي للمحجر الصحي، ثم عين ناظراً للصحة في شعبان 1343هـ / مارس 1925م[5]. علاوة على نظارة الخط الحجازي[6].

كما كانت هناك بلدية جدة التي أسندت إلى سليمان قابل[7]، ثم إلى محمد صالح نصيف في شوال 1343هـ / مايو 1925م[8]. وكانت هناك مديريات هي: مديرية أوقاف جدة التي أسندت إلى محمد صالح جمجوم[9]، ومديرية البرق والبريد وتولاها على جواد فهمي[10]، ومديرية الأمن العام التي تولاها

---

[1] السابق.

[2] مغربي، ص 315 – 316.

[3] ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع3 (الأربعاء 6 جمادى الأولى 1343هـ / 3 ديسمبر 1924م)، ص4.

((إعلان)) بريد الجاز، س1، ع6 (الأحد 17 جمادى الأولى 1343هـ / 14 ديسمبر 1924م)، ص4.

[4] ((حفلة تكريمية)) بريد الحجاز، س1، ع30 (الأحد 13 شعبان 1343هـ / 8 مارس 1925م)، ص2.

[5] السابق. ((إعانة)) بريد الحجاز، س1، ع17، ص3.

[6] ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع 46، ص1.

[7] ((إعانة)) بريد الحجاز، س1، ع17، ص3.

[8] ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع46، ص1.

[9] ((تعيينات)). بريد الحجاز، س1، ع11، ص2. ((إعانة)) بريد الحجاز، س1، ع17، ص3.

[10] ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع37 (الأحد 11 رمضان 1343هـ / 5 أبريل 1925م)، ص2. ((إعانة)) بريد الحجاز، س1، ع17، ص3.

– في البدء – عثمان باشا غير أنه توفي في 3 ذي القعدة 1343هـ / 26 مايو 1925م، فتم تعيين عبد القادر حوتي محله[1]، أما القضاء فأسند إلى أحمد القاري[2].

ويلاحظ المتابع أن الملك علي بن الحسين أكثر في فترة الحصار من منح الأوسمة ورفع رتب رجالات حكومته، ولعله قصد من وراء ذلك ضمان ولائهم واستمرار دعمهم له؛ فقد منح الفريق تحسين باشا الفقر الدرجة الأولى من وسام النهضة[3]، ومنح محيي الدين باشا شاتيلا الدرجة الثانية من وسام الاستقلال، مع رتبة أمير لواء فخرية، وتعيينه قنصلاً ومعتمداً تجارياً في تريستا بإيطاليا، ومنح عباس فقيه وسام النهضة من الدرجة الثانية[4].

وقد نال شاتيلا وفقيه هذين الوسامين، ونال الأول منهما المنصب؛ لنجاحهما في الحصول على إمدادات وعتاد حربي من إيطاليا وصل إلى جدة على متن السفينة الحربية الإيطالية (فاوستو كاسوليش Fausto Casulich)، التي أخفت حمولتها، ثم أنزلت في ميناء جدة عربتين مسلحتين وألف بندقية وستمائة وأربعة وتسعين (694) صندوقاً من ذخائر الأسلحة الخفيفة. وقد رفع وصول هذه الشحنة آمال حكومة الحجاز بوضع حد للحرب مع السلطان عبد العزيز[5].

---

[1] ((تعيين)) بريد الحجاز، س1، ع50 (الأربعاء 18 ذي القعدة 1343هـ / 10 يونيو 1925م)، ص 3.

((البقاء لله)) بريد الحجاز، س1، ع50، ص3.

[2] ((إعانة)) بريد الحجاز، س1، ع17، ص3.

[3] ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع30، ص3.

[4] السابق. وتريستا منطقة تقع في شمال إيطاليا.

[5] From: Counsul bullard to Mr. Austen Chamberlain (received March 30). No. 21. Secret. Jeddah March 30. Enclosure in No. 1. Report for the Period March 1 – 11, 1920. In: The Jedda Diaries. PP 289 -290. From: Counsul Bullard to Mr. Austen Chamberlain (Received April 27). No. 31. Secret. Jeddah, April 11, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period March 20, April 11, 1925. In: The Jahha Diaries. P 297.

كما منح الملك علي بن الحسين الطبيب محمد باشا الحسيني مدير المحجر الصحي رتبة أمير لواء[1]، كما منح حمزة بن زيد الحسني وسام النهضة العلي الشأن من الدرجة الثالثة[2].

ومنح وسام الاستقلال العلي الشأن من الدرجة الثانية عارف باشا الحسن، وكيل ناظر الخط الحجازي، كما منح الوسام نفسه – لكن من الدرجة الثالثة – محمد صالح نصيف رئيس بلدية جدة، ومن الدرجة الرابعة قائد هجانة معان، ومن الدرجة الخامسة مهندس بلدية جدة محمد سليمان فيومي. ووجه وسام النهضة العلي الشأن من الدرجة الثالثة إلى ياسين بك الحراكي مدير الخط الحجازي، ومن الدرجة الرابعة إلى قائد جند محطة معان ومدير محاسبة الخط فياض الخضرا، وإلى الملازم ثان آدم المدفعي، وإلى الكولونيل الألماني ستيفن Steffen (قام بتوريد بعض الأسلحة إلى جدة)، وإلى خليل المور أحد مشايخ بني صخر[3].

كما منح وسام النهضة العلي الشأن من الدرجة الخامسة مدير اللاسلكي بجدة حسني حسنين، والوسام عينه من الدرجة نفسها مأمور اللاسلكي بجدة سراج غزاوي[4].

كما منح الملك علي معاون الخارجية محمد صدقة عبد الغني وسام الاستقلال العلي الشأن من الدرجة الثالثة[5]، ومنح عبد الله رشيد كاتب الديوان الهاشمي وسام النهضة العلي من الدرجة الثالثة[6]. كما أنعم بوسام الاستقلال العلي الشأن من الدرجة الرابعة على إسحاق نواب كاتب وزارة الخارجية، وإبراهيم توفيق مكي[7].

---

[1] ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع37، ص2.

[2] ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع43، ص1.

[3] ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع46، ص1.

[4] ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع50، ص1.

[5] ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع54، ص1.

[6] السابق.

[7] السابق.

السكان:

ترتب على حصار جدة خروج الكثير من أهلها إلى المناطق القريبة عن طريق البحر، وعلى الأخص بورتسودان، وسواكن[1].

وفي 5 جمادى الآخرة 1343هـ / 31 ديسمبر 1924م نشرت بريد الحجاز أن سليمان قابل رئيس بلدية جدة سافر بالباخرة ((بلبيس)) إلى بورتسودان لأشغال خصوصية[2]، وبعدها بثلاثة أسابيع، وبتاريخ 25 جمادى الآخرة 1343هـ / 20 يناير 1925م، وصلت الباخرة ((بلبيس)) من سواكن وبورتسودان وعلى متنها سليمان قابل، كما وصل عليها كثير من العوائل التي هاجرت –كما تقول بريد الحجاز – مما يدل على الاطمئنان التام السائد عند العموم[3] نظراً ((لتحسن جو السياسة الحاضرة))[4].

ويمكننا من خلال الربط بين الخبرين (سفر قابل وعودته مع مجموعة من المهاجرين) أن نستنتج أن سفره كان لإقناع المهاجرين بالعودة إلى جدة.

وتورد الصحيفة خبراً في 14 شعبان 1343هـ / 9 مارس 1952م عن مغادرة محمد الطويل رئيس الحزب الوطني الحجازي على الباخرة ((رضوى)) إلى مصوع، ومنها إلى أسمرة، وذلك ((بناء على مرض ألزمه الفرش فقرر الأطباء إثره ضرورة انتقاله إلى بلاد أخرى للاستشفاء وتغيير الهواء))[5]، ثم نجد خبراً آخر عن عودته في يوم الجمعة 6 ذي القعدة 1343هـ / مايو 1925م إلى جدة على متن الباخرة ((برللس)) من مصوع بعد أن شفي من مرضه[6].

---

[1] ((الحجازيون في المنأى)) بريد الحجاز، س1، ع41، ص3.

[2] ((رئيس البلدية)) بريد الحجاز، 1، ع11، ص2.

[3] ((عودة كثير من المهاجرين)) بريد الحجاز، س1، ع17، ص4.

[4] ((الحجازيون في المنأى)) بريد الحجاز، س1، ع41، ص3.

[5] ((على الطائر الميمون)) بريد الحجاز، س1، ع31، ص2.

[6] ((إياب حميد)) بريد الحجاز، س1، ع48 (الأحد 8 ذي القعدة 1343هـ / 31 مايو 1925م)، ص3.

وتذكر بريد الحجاز في أحد الأخبار أن عدداً من سكان مكة – فراراً من مكة التي وقعت في قبضة السلطان عبد العزيز – وفدوا إلى جدة. وجاء في الخبر أن وفودهم إلى جدة كان: ((فراراً من المجاعة والفوضى وسوء الإدارة، والتضييق الديني المخالف لما عليه جمهور أهل السنة والجماعة))[1]. وتشير بريد الحجاز أيضاً إلى ما نقله أولئك الفارون – وكانوا من الجاويين – من وصف لما كانت عليه مكة، وما يفعله ((الوهابيون)) –كما تصفهم – بها من انتهاك حرمات مقابر خيار المسلمين والآثار النبوية، وهدم المساجد[2].

والخبر السابق هو – دون شك – نموذج من نماذج الدعاية الإعلامية الموجهة ضد حكومة السلطان عبد العزيز، ومحاولة لتخويف الناس وبث الكراهية في نفوسهم.

وتوضح الصحيفة أعداد المهاجرين التي وصلت بين يومي 13 رمضان 1343هـ / 7 أبريل 1925م و 18 رمضان 1343هـ / 12 أبريل 1925م، فتذكر أنها نحو خمسمائة، وأن من المنتظر: ((قدوم نحو ثلاثة آلاف مهاجر))[3]. وفي عددين لاحقين ذكرت بريد الحجاز أن هجرة الجاويين ما زالت متتابعة في كل يوم من مكة إلى جدة، وأن عددهم يتراوح في كل يوم من المئة إلى المئتين، كما تصف أحوالهم والموقف منهم قائلة إن عليهم من: ((آثار المجاعة والضنك ما يتحسر له المسلم على أخيه، وقد لاقوا من حكومتنا السنية وعموم الأهالي من حسن الوفادة والإكرام ما جبلت عليه نفوسهم من حكومتنا السنية وعموم الأهالي من حسن الوفادة والإكرام ما جبلت عليه نفوسهم نحو حجاج بيت الله الحرام البائسين المنكوبين))[4].

---

[1] ((حركة المهاجرة من مكة إلى جدة)) بريد الحجاز، س1، ع38 (الأحد 18 رمضان 1343هـ / 12 أبريل 1925م)، ص3. ((توارد الملتجئين)) بريد الحجاز، س1، ع37، ص 2 – 3.

[2] ((توارد الملتجئين)) بريد الحجاز، س1، ع37، ص 2 – 3.

[3] ((حركة المهاجرة من مكة إلى جدة)) بريد الحجاز، س1، ع38، ص3.

[4] ((هجرة الجاويين)) بريد الحجاز س1، ع40، ص2. ((هجرة الجاويين)) بريد الحجاز، س1، ع41، ص2.

وقد ترتب على ازدحام جدة بالسكان – بحسب ما نشرته الصحيفة، إضافة إلى قلة الأمطار – ظهور مشكلة المياه، التي اهتمت بها الحكومة ((فعهدت إلى نظارة الورشة الحجازية بتعمير ((الكنداسة))[1] حتى يتضاعف محصولها من الماء))[2]، وقد ابتدأت النظارة بعملها فعطلت الكنداسة عشرة أيام ((ثم عادت للعمل باستخراج الماء الذي كفى الأهالي والجند وجميع القاطنين من الأجانب))[3].

الأمن:

تصف بريد الحجاز الأمن في جدة بأنه سائد، وتعمم هذا الأمن ليشمل كل ((البلاد الحجازية))؛ وكأنما البلاد ما زالت على وحدتها السابقة ولم ينضم جزء كبير منها إلى السلطان عبد العزيز. يقول الخبر: ((الأمن مخيم على كل البلاد الحجازية والحمد لله، ولم يسمع بأقل حادثة نهب أو سلب وقتل في طول البلاد وعرضها))[4].

ولتحقيق الأمن، وكون جدة على شفير الحرب، صدر من مديرية الشرطة بتاريخ 23 جمادى الآخرة 1343هـ / 19 ديسمبر 1924م إعلان لجميع الأهالي بمنع ((بيع الأشياء الأميرية كالسلاح والعتاد والمهمات العسكرية))[5]، ومن يتجرأ على البيع أو الشراء فسوف يعرض نفسه للجزاء الصارم[6].

---

[1] الكنداسة: وهي ((المقطر)) الذي أدخلته الحكومة العثمانية في عام 1325هـ / 1907م إلى جدة لتقطير مياه البحر. راجع: الأنصاري، ص 151.

[2] ((الماء في جدة)) بريد الحجاز، س1، ع43، ص2.

[3] ((الماء في جدة)) بريد الحجاز، س1، ع43، ص2.

[4] ((الأمن في البلاد)) بريد الحجاز، س1، ع1، ص3.

[5] ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع9 (الأربعاء 27 جمادى الأولى 1343هـ / 24 ديسمبر 1924م)، ص4. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع10 (الأحد 2 جمادى الآخرة 1343هـ / 28 ديسمبر 1924م)، ص4.

[6] السابقان.

الصحة:

لم يكن في جدة إلا مستشفى واحد، كان مقصداً للأهالي والوافدين جميعاً، كما أن إمكاناته وتجهيزاته البسيطة كانت أقل كثيراً من حاجة المدينة[1]، لذلك فإن وصول بعثة الهلال الأحمر المصرية إلى جدة بتاريخ 25 ربيع الآخر 1343هـ / 22 نوفمبر 1924م[2] سد نقصاً واضحاً في عدد الأطباء. وكانت البعثة برئاسة الدكتور حسن بك كرارة، يصحبه الدكتور عبد المجيد بك[3]، واستقبلت من قبل ناظر الصحة العامة، ورئيس أطباء المستشفى الهاشمي في جدة. وفور وصول البعثة إلى جدة توجهت للسلام على الملك علي بن الحسين، الذي أعرب عن سروره بوصولهم سالمين. وكانت حكومة الملك علي قد أعدت للبعثة مكاناً يليق بها، ومن جانبه أبرق الملك علي إلى الملك فؤاد الأول ملك مصر برقية أعرب فيها عن شكره له، وامتنانه العظيم من الشعب المصري[4].

وقد كانت أهداف البعثة المصرية كما أعلنتها بريد الحجاز هي: ((مباشرة أعمالها الخيرية في هذه البلاد))[5]، كما أنها ((تحمل إلى بؤساء الحجاز مستشفى كامل المعدات من دواء وغذاء يكفي مئة مريض يومياً وغرفتين كاملتي الآلات للعمليات الجراحية، وسبعة عشر مضمداً وثلاث ممرضات ومصنع جزم[6].

وافتتحت البعثة المصرية مستشفى الهلال الأحمر المصري بتاريخ 5 جمادى الأولى 1343هـ / 2 ديسمبر 1924م بحضور الملك علي ورجال حكومته ومعتمدي الدول وكبار الموظفين والوجهاء والأعيان[7]. وتكرر نشر إعلان للبعثة الطبية المصرية في بريد الحجاز مؤرخ بتاريخ 12 جمادى الأولى

---

[1] مغربي، ص199. الأنصاري، ص125.

[2] ((البعثة الطبية المصرية)) بريد الحجاز، س1، ع1، ص3.

[3] ((البعثة الطبية المصرية)) بريد الحجاز، س1، ع2 (الأحد 3 جمادى الأولى 1343هـ / 30 نوفمبر 1924م)، ص2.

[4] السابق، ص3.

[5] ((البعثة الطبية المصرية)) بريد الحجاز، س1، ع1، ص3.

[6] ((البعثة الطبية المصرية)) بريد الحجاز، س1، ع2، ص2.

[7] ((حفلة افتتاح مستشفى الهلال الأحمر المصري)) بريد الحجاز، س1، ع3، ص3,

1343هـ / 9 ديسمبر 1924م يتضمن أنها قدمت لمعالجة بؤساء وفقراء الحجاز وإعطائهم الدواء مجاناً، وأن أطباءها مستعدون: ((لتلبية طلب كل مريض بمنزله مجاناً بعد عصر كل يوم))[1].

كما وصلت إلى جدة، في الوقت نفسه تقريباً، البعثة الطبية السورية برئاسة الدكتور خالد الخطيب[2]، والتي باشر أطباؤها فور وصولهم أواخر ربيع الآخر 1343هـ / نوفمبر 1924م، عملهم في مستشفى جدة. ومن المؤكد أن حضورهم سد نقصاً واضحاً في عدد الأطباء؛ إذ بادرت إدارة المستشفى إلى الإعلان، بشكل متتابع لعموم أهالي جدة، بأنه اعتباراً من 2 جمادى الأولى 1343هـ / 29 نوفمبر 1924م سوف تجري المعاينة الطبية بالمستشفى حسب جدول خاص بالأمراض[3]. ثم بعد ذلك قام الملك علي بتعيين الدكتور خالد الخطيب ناظراً للصحة، وفي خبر آخر نائباً لها[4].

وفي إطار عمل نظارة الصحة فقد نفت ما أشيع من أن الصحة العامة غير حسنة في جدة، وأكدت: ((أن لم يحصل ولا إصابة من الأمراض الوبائية من يوم بدأت الحرب الأخيرة إلى اليوم، وأن الاعتناء بالصحة عظيم بالتنظيفات والترتيبات اللازمة لحفظ الصحة))[5].

كما أمرت نظارة الصحة بتسميم الكلاب العمومية الموجودة في جدة لكثرتها، وأعلنت للجمهور بأن: ((من لديه كلب خاص أن يضع له إشارة خاصة في عنقه خوف الالتباس))[6].

وأعلنت إدارة مستشفى جدة بتاريخ 26 جمادى الآخرة 1343هـ / 21 يناير 1925م عن حاجتها إلى رئيس ممرضين، وحثت الراغبين على مراجعة إدارة المستشفى في غضون أربعة أيام من تاريخ

---

[1] ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع5، ص4. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع6، ص4. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع9، ص4. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع10، ص4.

[2] ((البعثة الطبية السورية)) بريد الحجاز، س1، ع1، ص2.

[3] ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع3، ص4. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع4، ص4. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع6، ص4.

[4] ((حفلة تكريمية)) بريد الحجاز، س1، ع30، ص2. ((تعيين)) بريد الحجاز، س1، ع46، ص2.

[5] ((الصحة العامة)) بريد الحجاز، س1، ع1، ص3.

[6] ((تسميم الكلاب العمومية)) بريد الحجاز، س1، ع2، ص3.

الإعلان لكي يجري فحص الطالبين[1]. كما أعلنت إدارة المستشفى أنها تعالج كل التخصصات الموجودة عندها في المستشفى في كل أوقات الأسبوع صباحاً[2]، ثم كررت الإدارة الإعلان بأن المداواة في المستشفى مجاناً[3].

كما أعلنت إدارة المستشفى أنها في ظل جهودها الحثيثة نجحت في الحصول على طعم للجدري لوقاية الأطفال، ووضحت لعموم الأهالي أن من يرغب في تطعيم أطفاله عليه مراجعة طبيب المستشفى صباحاً في الصيدلية الجديدة قرب الجمرك، وبعد الظهر في المستشفى[4]. كما أن نظارة الصحة اهتمت في هذه الفترة بإنشاء مخبر كيماوي[5].

ومن جانب آخر عملت نظارة الصحة على تنظيم عملها بإصدار تعيينات، منها تعيين الطبيب إبراهيم أدهم الجزائري والطبيب توفيق الحناوي طبيبين لمستشفى جدة، في حين عين علي الشواف طبيباً لفرقة النصر بدلاً من الطبيب رمزي الذي كان من المقرر سفره إلى وطنه الآستانة[6]. ومن الواضح أن الطبيب رمزي عدل عن السفر لأسباب غير معروفة؛ إذ صدر بعد أسبوع تقريباً قرار بتعيينه طبيباً للقصر الملكي[7].

---

[1] ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع17، ص4.

[2] ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع17، ص4.

[3] ((إعلان المداواة مجاناً في المستشفى الأهلي)) بريد الحجاز، س1، ع39، ص4. ((إعلان المداواة مجاناً في المستشفى الأهلي)) بريد الحجاز، س1، ع40، ص3. ((إعلان من المستشفى الأهلي)) بريد الحجاز، س1، ع41، ص2. ((إعلان من المستشفى الأهلي)) بريد الحجاز، س1، ع44، ص3.

[4] ((طعم جدري للأطفال)) بريد الحجاز، س1، ع48، ص4. ((طعم جدري للأطفال)) بريد الحجاز، س1، ع50، ص3. ((طعم جدري للأطفال)) بريد الحجاز، س1، ع52، ص3. ((طعم جدري للأطفال)) بريد الحجاز، س1، ع53، ص4.

[5] ((تعيينات)) بريد الحجاز، س1، ع9، ص3.

[6] السابق.

[7] ((تعيينات)) بريد الحجاز، س1، ع11، ص2.

كما أصدرت نظارة الصحة قراراً بتعيين عادل القادري مفتشاً للصيادلة، إضافة إلى تعيينه مديراً للمخبر الكيماوي الجديد[1].

وبعد هذه التعيينات بأربعة أشهر تقريباً صدرت ((الإرادة السنية)) بتعيين الطبيب يوسف عز الدين المكي ((نائباً لنظارة عموم الصحة)) بعد استقالة خالد الخطيب[2].

والملاحظ أن هذه المعلومات، وإن كانت قليلة إلا أنها تعطي انطباعاً لأي قارئ غير ملم بأوضاع جدة في هذه المرحلة – أو غير متابع للحالة العسكرية والسياسية القائمة بين الملك علي بن الحسين والسلطان عبد العزيز – بهدوء الوضع واستقراره، وأن الأمور تجري مجراها العادي. ومما يعزز هذا الشعور ذلك الإعلان الذي كان يتكرر نشره في بريد الحجاز عن طبيب الأسنان عبد الكريم العائدي الذي يعلن لعموم أهالي الحجاز باستعداده لقبول زبائنه في عيادته، كما أنه مستعد لتركيب: ((أسنان الذهب والبلاتين على أحداث طراز))[3].

البلدية:

في أول عدد من أعداد بريد الحجاز كتبت الصحيفة لافتة أنظار رئاسة بلدية جدة إلى: ((حالة الطرق وتنظيمها في هذه الأوقات لاسيما والأمطار تترك آثارها في الشوارع والمنعطفات فتسبب عرقلة في أشغال الناس أثناء سيرهم))[4].

---

[1] ((تعيينات)) بريد الحجاز، س1، ع9، ص3.

[2] ((تعيين)) بريد الحجاز، س1، ع46، ص2.

[3] انظر: ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع4 (الأحد 10 جمادى الأولى 1343هـ / 7 ديسمبر 1924م)، ص 4. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع13 (الأربعاء 12 جمادى الآخرة 1343هـ / 7 يناير 1925م)، س3. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع1، ص4. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع2، ص4. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع6، ص4. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع9، ص4. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع10، ص4. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع11، ص4.

[4] ((إصلاح الطرقات)) بريد الحجاز، س1، ع1، ص3.

وبحسب ما نشر في الصحيفة بعد ذلك فإن ((بلدية جدة بذلت همة كبيرة في إصلاح الطرقات والمنعطفات بعد تنويهها للبلدية))[1].

وفي وقت لاحق نشرت بلدية جدة تباعاً، في ثلاثة أعداد من بريد الحجاز، خبراً عن تعيين الطبيب يوسف عز الدين أفندي طبيباً للبلدية المركزية بجدة، وعليه فمن يرغب مراجعة الطبيب المذكور فليراجعه بدائرة البلدية حسب أوقات حددها الإعلان[2]. ومن المرجح أن يوسف عز الدين هذا، هو نفسه الذي عين بعد ذلك نائباً لنظارة الصحة.

ومن الطريف أن جدة، وهي على وشك السقوط في يدي السلطان عبد العزيز، أسندت رئاسة المجلس البلدي إلى عبد الله مشاط، الذي أوردت الصحيفة في خبر تعيينه ما نصه: ((نؤمل من همته أن يسعى في إتمام راحة الشعب ورفاهيته))[3].

الميناء:

أضفت صحيفة بريد الحجاز على ميناء جدة أوصافاً توحي بنشاط كبير فيه، فهو يستقبل السفن المصرية والهندية، إضافة إلى السفن الحجازية التي تملكها الحكومة الحجازية، وهي: الرقمتين، والطويل، ورشدي، ورضوى. أما عن السفن القادمة من الهند فقد وصلت في 29 ربيع الآخر 1343هـ / 26 نوفمبر 1924م الباخرة جهانكير (Jehangir) من بمباي حاملة (15902) كيس أرزاق

[1] ((الطرقات)) بريد الحجاز، س1، ع3، ص3.

[2] ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع43، ص2. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع44، ص3. ((إعلان)) بريد الحجاز، س1، ع45، ص4.

[3] ((تعيين)) بريد الحجاز، س2، ع56، ص2.

مختلفة لتجارة جدة[1]. وبتاريخ 9 جمادى الأولى 1343هـ / 6 ديسمبر 1924م وصلت إلى ميناء جدة الباخرة: ((علوى من الهند حاملة أموالاً وأرزاقاً لتجار جدة))[2].

وأما السفن المصرية فقد وصلت الباخرة الخديوية ((برللس)) قادمة من بورتسودان وسواكن، و ((من المقرر أن تغادر جدة في 3 جمادى الأولى 1343هـ / 30 نوفمبر 1924م إلى ينبع والوجه والسويس حاملة البريد وبضائع تجارية إلى تلك الجهات وأوربا))[3]. وقد وصلت الباخرة ((بلبيس)) في 29 جمادى الأولى / 25 ديسمبر 1924م إلى جدة[4]، وكان من ركابها الشيخ علي خيره السنوسي مقدم الزاوية السنوسية بمكة، وقنصل فرنسا في جدة[5]، وحملت السفينة عدداً من: ((السيارات الضخمة وعدداً من البوجوكتورات ومهمات أخرى))[6].

وفي 10 جمادى الأولى 1343هـ / 7 ديسمبر 1924م وصلت الباخرة ((المنصورة)) من شركة البواخر الخديوية قادمة من السويس بطريق بورتوسودان ((حاملة إلينا البريد المصري والأوربي))[7]. وكان من المقرر وصولها في 14 جمادى الأولى / 11 ديسمبر إلى جدة بعد أن تمر ببورتسودان وسواكن، وتسافر يوم 15 جمادى الأولى 1343هـ / 12 ديسمبر 1924م إلى بنبع فالسويس حاملة البريد المصري والأوربي[8].

---

[1] ((حركة البواخر)) بريد الحجاز، س1، ع1، ص2.

[2] ((حركة البواخر الحجازية)) بريد الحجاز، س1، ع4، ص2.

[3] ((حركة البواخر)) بريد الحجاز، س1، ع2، ص4.

[4] ((حركة البواخر)) بريد الحجاز، س1، ع10، ص2.

[5] ((قدوم)) بريد الحجاز، س1، ع10، ص2.

[6] ((وصول أدوات مهمة)) بريد الحجاز، س1، ع10، ص2.

[7] بريد الحجاز، س1، ع4، ص2.

[8] ((حركة البواخر)) بريد الحجاز، س1، ع5 (الأربعاء 13 جمادى الأولى 1343هـ / 10 ديسمبر 1924م)، ص2.

وفي يوم الجمعة 21 شوال 1343هـ / 15 مايو 1924م وصلت الباخرة ((المنصورة)) وعلى متنها حبيب لطف الله سفير الحكومة الهاشمية المفوض في روما[1]، الذي غادر جدة على متن الباخرة نفسها في 29 شوال 1343هـ / 22 مايو 1925م[2].

وعلى متن الباخرة نفسها ((المنصورة)) وفي 24 جمادى الأولى 1344هـ / 10 ديسمبر 1925م سافر نائب رئيس الوزراء الأمير عبد الله بن محمد وفؤاد الخطيب وزير الخارجية))[3]، وإن لم يحدد الخبر وجهة سفرهما، إضافة إلى قنصل حكومة إيران الذي سافر: ((عائداً إلى مقر وظيفته))[4].

أما الباخرة ((قنا)) المصرية فقد وصلت يوم الاثنين 18 جمادى الأولى 1343هـ / 15 ديسمبر 1924م من السويس، وسافرت يوم الثلاثاء 19 جمادى الأولى / 16 ديسمبر إلى عدن[5].

وأما عن البواخر الحجازية فتحدثت الصحيفة عن نشاط ((الرقمتين)) و ((رضوى)) في تفتيش السواحل الحجازية ونقل المعدات والجنود، ووفقاً لما ذكرته فإن الباخرة الرقمتين صادفت في أوائل جمادى الأولى 1343هـ / أوائل ديسمبر 1924م، عند عودتها من العقبة قبيل وصولها إلى جدة، زوابع هائلة وأمطاراً غزيرة أوجبت عدم معرفة ربانها للطريق، فعدل عن السير وذهب إلى بورتسودان، وكانت الرقمتين تحمل ((معدات حربية)) وعادت بعد ذلك إلى جدة سالمة[6]. كما أن الرقمتين كانت تتابع تفتيش السواحل الحجازية؛ فتارة يرد خبر عن تفتيشها للجهات الشمالية[7]، وتارة يرد خبر عن تفتيشها للسواحل الجنوبية. وكمثال فقد عادت الرقمتين قبل يوم 13 رجب 1343هـ / 7 فبراير 1925م بعد أن

[1] ((قدوم أمير)) بريد الحجاز، س1، ع44، ص3.

[2] ((سفر ميمون)) بريد الحجاز، س1، ع46، ص3.

[3] ((سفر وجهاء)) بريد الحجاز، س2، ع56، ص2.

[4] ((عين الملك)) بريد الحجاز، س2، ع56، ص2.

[5] ((حركة البواخر)) بريد الحجاز، س1، ع7، ص2.

[6] ((حركة البواخر الحجازية)) بريد الحجاز، س1، ع4، ص2.

[7] ((حركة البواخر الحجازية)) بريد الحجاز، س1، ع13، ص3.

فتشت السواحل الجنوبية، ونجحت في ضبط ستة سنابيك تحمل أرزاقاً في ((المنطقة الممنوع دخولها إليها))[1].

أما الباخرة ((رضوى)) فقد سافرت يوم الأربعاء 12 جمادى الآخرة 1343هـ / 7 يناير 1925م ((لنقل مهمات وجنود من العقبة))[2]. وفي يوم 14 رجب 1343هـ / 8 فبراير 1925م وصلت الباخرة ((الطويل) إلى جدة قادمة من العقبة، ((ومرت في عودتها على ثغر ينبع، وقد وصل فيها عدد وافر من الجند والمتطوعة والمدافع والرشاشات ومهمات حربية كثيرة))[3].

أما عن تنظيم عمل البواخر الحجازية؛ فقد تم تأسيس مركز مخصوص للمخابرة اللاسلكية مع البواخر الحجازية في نظارة عموم الرسوم، ويضاف هذا المركز إلى المركز السابق المؤسس للمخابرة مع المراكز اللاسلكية بالثغور الحجازية[4].

ولتنظيم عمل ميناء جدة أعلنت رئاسة مرفأ جدة في 13 جمادى الأولى 1343هـ / 10 ديسمبر 1924م – وكررت هذا الإعلان – لأصحاب السنابيك والسفن الموجودة فيه العائدة لتبعية الحكومة الحجازية، أن يقيدوا حجتها البحرية، سواء كانت قديمة أو جديدة، في دوائر المرافئ العائدة إليها، ومن لم يفعل ذلك بعد نشر الإعلان فإنه سوف يضاف نصف الرسم جزاءً[5].

كما أعلنت رئاسة مرفأ جدة في 28 ذي القعدة 1343هـ / 20 يونيو 1925م أن لديها ثلاثة سنابيك معروضة للبيع، ومن يرغب في شرائها يراجع دائرة المرفأ[6].

---

[1] ((حركة البواخر، وصول الباخرة الرقمتين)) بريد الحجاز، س1، ع22 (الأحد 14 رجب 1343هـ / 8 فبراير 1925م)، ص4.

[2] ((حركة البواخر الحجازية)) بريد الحجاز، س1، ع13، ص3.

[3] ((وصول الباخرة الطويل)) بريد الحجاز، س1، ع22، ص4.

[4] ((تأسيس مركز لاسلكي حديث)) بريد الحجاز، س1، ع4، ص2.

[5] ((إعلان من رئاسة المرفأ)) بريد الحجاز، س1، ع6، ص4. ((إعلان من رئاسة المرفأ)) بريد الحجاز، س1، ع9، ص4. ((إعلان من رئاسة المرفأ)) بريد الحجاز، س1، ع10، ص4.

[6] ((إعلان من رئاسة مرفأ جدة)) بريد الحجاز، س1، ع52، ص4.

ومن جانب آخر اهتم الملك علي بن الحسين بمنح الأوسمة للعاملين في الميناء وقاطنة البواخر كذلك؛ فقد منح القبطان ((بماندرا)) قبطان الباخرة العربية ((رضوى)) وسام الاستقلال العلي الشأن من الدرجة الثالثة، ومنح الوسام نفسه علي عباس وكيل البواخر العربية ببورتسودان[1].

الجيش:

في أوائل جمادى الأولى 1343هـ / أوائل ديسمبر 1924م قدمت وزارة الحربية تقريراً مطولاً للملك علي بن الحسين بينت فيه ضرورة إتباع قاعدة التقاعد المعروفة ((تأميناً لمستقبل الضباط والأمراء والجنود)) كما أرفقت مع التقرير قانون التقاعد المقترح[2].

وجاء القانون المتقرح تحت مسمى ((رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))[3]، في (63) مادة مقسمة إلى ثلاثة أقسام، وحددت مقدمة القانون بأنه يجب: ((أن يخصص راتب التقاعد والأيتام والأرامل إلى منسوبي الجيش من بري وبحري لجميع الأركان والأمراء والضباط والأطباء ومأموري الصحة، وبقية المأمورين والكتبة العسكريين والجنود))[4].

وخصص القسم الأول من القانون للمواد الأساسية[5]، والقسم الثاني يتعلق بتخصيص رواتب التقاعد[1]، أما القسم الثالث فيتعلق برواتب الأيتام والأرامل[2].

---

[1] ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع50، ص1.

[2] ((قانون التقاعد)) بريد الحجاز، س1، ع4، ص2.

[3] ((صورة، قانون التقاعد والأيتام الاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع12 (الأحد 9 جمادى الآخرة 1343هـ / 4 يناير 1925م) ص4.

[4] السابق.

[5] ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع14 (الأحد 16 جمادى الآخرة 1343هـ / 11 يناير 1925م)، ص4. ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع15، (الأربعاء 19 جمادى الآخرة 1343هـ / 14 يناير 1925م)، ص4. ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع12، ص4. ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع13، ص4.

وصادق مجلس الوزراء على القانون في أوائل جمادى الآخرة 1343هـ / أواخر ديسمبر 1924م وصدر ((الأمر العالي الملوكي بتنفيذه))[3].

ولرفع الروح المعنوية لسكان جدة المحاصرة، نشرت الصحيفة إعلاناً مطولاً لوزارة الحربية تضمن حثها الشباب من أهل الحجاز على التطوع والإشارة إلى أن: ((أقطار البلاد العربية الشمالية أرسلوا جنوداً وضباطاً، وأن إمداداتهم ما تزال متواصلة))؛ موضحة أن الأولى هو تطوع عرب الحجاز: ((المشهورين بشجاعتهم وغيرتهم وهم جيران البيت المعظم، ولذلك أدعوهم لواجبهم الوطني والديني من أجل الخدمة بالجيش الحجازي))[4]. وأوضحت وزارة الحربية في إعلانها أن: ((الحكومة مستعدة أن تعطي لكل من يتطوع لخدمة سنة بالجيش راتباً شهرياً مقداره عشرون مجيدياً عدا تعييناته وملبوساته؛ بشرط أن يكون مكفولاً وقادراً على حمل السلاح من سن 18 إلى 45، وأن يكون سالماً من الأمراض السارية. فمن يرى في نفسه الكفاءة لذلك من أصحاب الحمية والشهامة فليراجع قيادة فرقة النصر من أجل تسجيل اسمه))[5].

---

[1] ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع19 (الأربعاء 3 رجب 1343هـ / 28 يناير 1925م))، ص4. ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع21 (الأربعاء 10 رجب 1343هـ / 4 فبراير 1925م)، ص4. ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع16، ص4. ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع17، ص4. ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع33، ص4. ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع36، ص4.

[2] ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع36، ص4. ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع37، ص ص 3 – 4. ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع38، ص4. ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع39، ص4. ((صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع41، ص 3 – 4.

[3] ((قانون التقاعد العسكري)) بريد الحجاز، س1، ع11، ص2.

[4] ((إعلان من وزارة الحربية الجليلة)) بريد الحجاز، س1، ع27 (الأربعاء 2 شعبان 1343هـ / 25 فبراير 1925م)، ص2.

[5] ((إعلان من وزارة الحربية الجليلة)) بريد الحجاز، س1، ع27، ص2.

والنتيجة المتوقعة لهذا الإعلان –كما أوضحت بريد الحجاز – الإقبال على التطوع ((فقد رأينا الوطنيين زرافات يترنمون بالأناشيد الحماسية مقبلين على حمل السلاح وقيد أسمائهم في سلك جيش الدفاع الوطني))[1].

ومع دخول شهر رمضان أعلن الفريق تحسين الفقير وزير الحربية أنه تبلغ صورة الفتوى الشرعية من مقام المشيخة الإسلامية بالترخيص بالإفطار لمن لا يتمكن من الصيام في شهر رمضان، من المنتسبين للجيش، بالنظر لما هو قائم به من المرابطة والوظائف الحربية الملقاة على عاتقه أمام العدو[2].

كما أبدى الملك علي اهتماماً ملحوظاً بوضع قيادات الجيش، والملتحقين به، وهذا أمر طبيعي نظراً لظروف الحرب، وما يحتاج إليه الملك من ثبات الجنود ورفع عزيمتهم؛ يتبين ذلك من توزيع أوسمة، مثل وسام النهضة ووسام الاستقلال بدرجاتهما المختلفة، على كثير من مسؤولي الجيش، وعدد كبير من الضباط والجنود، وترقيتهم إلى رتب أعلى. وقد نشرت بريد الحجاز في أعداد متفرقة خبر هذه المنح ومستحقيها، وقد شملت هذه المنح أيضاً الضباط الألمان المشاركين في الجيش الهاشمي، وعدداً من مشايخ القبائل الحجازية[3].

المواصلات والمالية:

ومن الأخبار التي نشرتها الصحيفة جملة تتعلق بالمواصلات والمقصود بها البرق والبريد. فقد كان في جدة عدة مراكز لاسلكية للمخابرات البرقية، أحدها خاص بالميناء، وآخر عام في جدة. وفيما يخص

---

1 ((الإقبال على التطوع)) بريد الحجاز، س1، ع31، ص2.

2 ((إعلان من وزارة الحربية الجليلة)) بريد الحجاز، س1، ع35 (الأحد 4 رمضان 1343هـ / 29 مارس 1925م)، ص2.

3 ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع32 (الأربعاء 23 شعبان 1343هـ / 18 مارس 1925م)، ص2. ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع42 (الأربعاء 12 شوال 1343هـ / 6مايو 1925م)، ص2. ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع39، ص2. ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع43، ص1. ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع46، ص1. ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع47، ص2. ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع50، ص1. ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع52، ص2. ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع54، ص1.

مركز الميناء تشير الصحيفة في أحد أعدادها إلى أنه مع بداية حرب الحجاز تعطل السلك البحري ((الكابل)) بين جدة وسواكن، وباشرت الحكومة العمل على إصلاحه، ومع هذا الحدث خصص اللاسلكي في جدة للأشغال الرسمية فقط نظراً لكثرتها[1]، وتم إصلاح السلك البحري هذا خلال فترة وجيزة جداً، وعادت المخابرات بين جدة وسواكن وسائر الموانئ السودانية[2].

وفي فترة لاحقة في أوائل رمضان 1343هـ / أوائل يناير 1925م تعطل السلك البحري مرة أخرى كما تذكر الصحيفة، وتعطلت معه كافة المصالح إذ بعمله يتم: ((تسهيل المخابرات الحكومية والتجارية وكافة أشغال ذوي المصالح، وما يترتب على هذا من انتظام التجارة وإنعاشها، ورجوع سير المصالح العامة والخاصة إلى مجراها الطبيعي المعتاد))[3]. ومع إصلاح السلك البحري بشكل سريع، خاصة مع ظروف جدة الحربية، قام الملك علي بمكافأة من شارك في إصلاحه بإنعامات سنية[4]؛ فمنح الدرجة الثالثة من وسام النهضة كلا من مدير البرق والبريد بجدة علي جواد فهمي، وعبد الله كاظم مفتش وزارة المواصلات، ومنح الدرجة الرابعة من الوسام مراقب البرق بجدة عبد القادر محتسب، ومأمور مركز التلفونات ((السنترال)) بجدة مصطفى كتوعة، كما منح الدرجة الخامسة مهندس البرق محمد محسن[5].

أما عن البريد فقد صدر عن الديوان العالي الهاشمي في 1 جمادى الآخرة 1343هـ / 27 ديسمبر 1924م بلاغ يركز على مراقبة المطبوعات نصه: ((بالنسبة لما تقتضيه الأحوال الحاضرة نعلن للعموم أن جميع الكتب التي تصدر عن جدة يجب أن تسلم للبريد مفتوحة ليراقبها المأمور المخصص بذلك، ولحصول العلم بما ذكر صدر البلاغ))[6].

---

[1] ((تعطيل السلك البحري بين جدة وسواكن)) بريد الحجاز، س1، ع2، ص2.

[2] ((السلك البحري)) بريد الحجاز، س1، ع3، ص2.

[3] ((السلك البحري)) بريد الحجاز، س1، ع37، ص2.

[4] السابق.

[5] ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع37، ص2.

[6] ((بلاغ رسمي من الديوان العالي الهاشمي)) بريد الحجاز، س1، ع10، ص2.

كما أصدرت وزارة المواصلات العمومية طوابع جديدة بدئ باستخدامها اعتباراً من يوم الخميس 13 جمادى الأولى 1343هـ / 8 يناير 1925م مكتوباً عليها عبارة ((الحكومة الحجازية))، وألغيت الطوابع القديمة[1]. وحملت الطوابع الجديدة ختماً مكتوباً في أحد طرفيه (5 ربيع الأول) وفي الطرف الآخر (1343هـ) بمداد مخالف لونه للون النقش الأصلي، وهذا الختم إشارة إلى تاريخ تولي الملك علي بن الحسين عرش ((المملكة العربية الحجازية))[2].

ومن جانبها أعلنت وزارة المالية أنه بدءاً من 30 جمادى الآخرة 1343هـ / 25 يناير 1925م فإن جميع الطوابع النسبية والمقطوعة والعائدة لإعانة الخط الحجازي، والخاصة بالمحاكم الشرعية، لا تعتبر في المعاملات الرسمية ما لم تكن مدموغة بالدمغة الخاصة التي لفظها ((الحجاز))[3].

كما قدمت المالية حلاً لأزمة القروش، ونظراً لأن المالية قد جمعت كل القروش الهاشمية في خزانتها، فقد دمغت كمية محدودة من العملة النيكل بدمغة لفظها ((الحجاز))، وقررت اعتبار القرش بنصف قرش دارج، ونصف القرش بربع قرش دارج، وربع القرش بثمن قرش دارج، وتم طرح الكمية الأولى من هذه العملة يوم الاثنين 24 جمادى الآخرة 1343هـ / 19 يناير 1925م[4].

الاحتفالات:

تورد الصحيفة مجموعة من الأخبار الخاصة بتنظيم احتفالات في جدة، منها احتفال أقيم في يوم الجمعة 26 رجب 1343هـ / 20 فبراير 1925م بذكرى الإسراء والمعراج، وقد أقيمت

---

[1] ((إعلان من وزارة المواصلات العمومية)) بريد الحجاز، س1، ع13، ص2.

[2] ((إعلان من إدارة المواصلات العمومية)) بريد الحجاز، س1، ع53، ص4. ((إعلان من إدارة المواصلات العمومية)) بريد الحجاز، س1، ع54، ص4.

[3] ((إعلان رسمي من وزارة المالية الجليلة)) بريد الحجاز، س1، ع16، ص3.

[4] السابق.

الاحتفالات في المساجد، وتليت قصة الإسراء والمعراج، وأمت نظارة الأوقاف في جدة حفلة كبيرة في مسجد الشافعي حضرها أركان الدولة والأعيان والوجهاء والعلماء[1].

ووافق يوم 9 شعبان 1343هـ / 4 مارس 1924م عيد النهضة[2]، فأقيم احتفال به في البلاط الملكي. وتورد الصحيفة وصفاً مفصلاً لهذا العيد، فتذكر أن التشريفات بدأت في الساعة الثالثة؛ حيث اصطف قسم من الجنود والموسيقى العسكرية أمام القصر العالي، واجتمع الوزراء في غرفة التشريفات: ((وعند ذلك أقبل عليهم جلالة الملك المعظم فوقف الجميع وابتهلوا إلى الله بالأدعية الخيرية المباركة للعرب وسائر المسلمين، ثم قدموا لجلالته مراسم التبريك، وهتف الجند وصدحت الموسيقى بالسلام الملوكي ثلاثاً وبدأت المدفعية بإطلاق إحدى وعشرين طلقة))[3]، وقد أقبل الأعيان والوجهاء ورجال الدولة الملكيون والعسكريون وأدوا مراسم العيد، ثم تبعهم قناصل الدول: إيران وهولندا وإيطاليا وبلجيكا وفرنسا وإنكلترا وروسيا، وخطب الخطباء في هذا العيد كل يمجد ما فعله الحسين[4]. وذكرت صحيفة بريد الحجاز أن: ((القيادة العليا قررت أن تطلق المدفعية إحدى وعشرين طلقة؛ غير أنها تستبدلها بقنابل تطلق على العدو، فأطلقت المدفعية أربع عشرة قنبلة، وأطلق العدو سبعاً، فتمت بذلك الإحدى والعشرون، فوفر علينا ابن السعود سبع طلقات اشترك بها معنا في مراسم العيد))[5].

واحتفاءً بمنح الفريق تحسين باشا الفقير وزير الحربية وقائد فرقة النصر وسام النهضة أقيمت ليلة السبت 12 شعبان 1343هـ / 7 مارس 1925م حفلة بمركز حامية جدة من قبل السوريين تكريماً للفريق تحسين باشا، واللواء عارف باشا الأدلبي وزير البحرية ورئيس الأركان الحربية العمومية، وناظر

[1] ((ذكرى الإسراء المعراج)) بريد الحجاز، س1، ع26، ص3.

[2] في 9 شعبان من كل عام تقام ذكرى النهضة والاستقلال في الحجاز، وهو اليوم الذي أعلن فيه الملك الحسين بن علي الثورة على العثمانيين (9 شعبان 1334هـ) واستقلال الحجاز وبداية نهضته. راجع: نصيف، ص 48 – 49، ص 75.

[3] ((السراي الملكية، مراسم التبريك بعيد النهضة))، بريد الحجاز، س1، ع30، ص2.

[4] السابق.

[5] السابق.

الصحة العامة الدكتور خالد الخطيب. وقد حضر الحفلة الوزراء ورجال الدولة العسكريون والملكيون، وأعضاء الحزب الوطني الحجازي وهيئته الإدارية، وقد تبارى الخطباء في هذه الحفلة من سوريين وحجازيين[1].

ومع دخول شهر رمضان لعام 1343هـ / 1925م ذكرت بريد الحجاز أن الأهالي عاكفون على أداء صلاة التراويح في المساجد والمنازل، كما قال رجال الدولة والأعيان والوجهاء، في اليوم الأول من رمضان بعد أداء صلاة التراويح، بالتوجه إلى: ((السراي الملكية فأدوا لجلالة الملك المفدى واجب التبريك بحلول هذا الشهر السعيد))[2]. ومن جانبها عنيت نظارة الأوقاف بإجراء ما يقتضى من الترتيبات في المساجد[3].

كما احتفلت جدة بعيد الفطر بعد تمام شهر رمضان ثلاثين يوماً؛ حيث أعلن في مساء الجمعة 30 رمضان 1343هـ / 24 أبريل 1925م دخول شهر شوال، فأطلقت المدافع من قلعة الحامية[4]، وأخذت البلاد رونقها استعداداً للعيد، وابتهج الأهالي، وسطعت الأنوار في أرجاء البلاد، وعلا الضجيج في المساجد والمجمعات بأصوات التهليل والتكبير والأدعية، وغدت الأهالي في جئية وذهاب يتزاورون، وبعد أداء صلاة العشاء توجهت هيئة العلماء جهة القصر العالي للسلام علي الملك علي[5]، وبإعلان العيد كان هذا يعني تعطل عموم الدوائر الرسمية إلى نهاية أيام العيد[6].

وتذكر الصحيفة أنه في صباح العيد (السبت 1 شوال/ 25 أبريل): ((لبست البلاد زينتها، وهرع الأهالي إلى المساجد لأداء صلاة عيد الفطر وهم في أتم رونق وهندام. وقد أدى الملك علي صلاة

[1] ((حفلة تكريمية)) بريد الحجاز، س1، ع30، ص ص 2 – 3.

[2] ((شهر رمضان)) بريد الحجاز، س1، ع35، ص2.

[3] السابق.

[4] ((عيد الفطر السعيد)) بريد الحجاز، س1، ع42، ص2.

[5] السابق.

[6] ((عيد الفطر)) بريد الحجاز، س1، ع41، ص2.

العيد بمدرسة آل باناجه التي تشرف على المسجد الحنفي، وسمع الخطبة، ثم عاد بموكبه إلى القصر الملوكي، فاستقبل المهنئين من الوزراء، فالعلماء، فالهيئة العسكرية، فرؤساء الدوائر، فالأهالي وعموم طبقات الموظفين))[1].

وبحسب ما ذكرت بريد الحجاز فقد: ((مضت أيام العيد وكلها مفعمة بأنواع الاحتفالات والسرور؛ الأمر العجيب في مواقع الحروب؛ فكانت الناس تزور بعضها، وتخصص كل يوم لمحلة من البلاد حسب المعتاد في مواضي الأعوام))[2].

وزار الملك علي في اليوم الثاني من العيد وزارة الحربية، فوزارة البحرية، فرئاسة البلدية ونظارة عموم الرسوم، وقصر الشريف محسن بن منصور، ثم دار القائمقام، فمعتمدي الدول[3].

كما احتفت جدة بعيد الأضحى بإطلاق المدافع من الحامية في مساء يوم الأربعاء 9 ذي الحجة 1343هـ / 29 يونيو 1925م، إيذاناً واحتفاءً بالعيد السعيد[4]، وفي صباح يوم الخميس 10 ذي الحجة/ 30 يونيو تجللت جدة بالزينة وهرع الأهالي لأداء صلاة العيد، كما أداها الملك علي في مدرسة آل باناجة، ثم عاد إلى قصره واستقبل الوافدين من الوزراء والأشراف والعلماء والهيئة العسكرية، ورؤساء الدوائر والأهالي المباركين والمهنئين بالعيد[5].

أخبار بريد الحجاز في ضوء المصادر الأخرى:

يتضح مما ذكر سابقاً أن ما نشرته صحيفة بريد الحجاز خلال فترة الحصار أعطى انطباعاً بأن الوضع في جدة جيد، وأن أمور الحياة تسير بشكل طبيعي، وأن السكان لا يشعرون بالحرب والحصار.

---

[1] ((صلاة العيد السعيد)) و ((الاحتفال بالقصر العالي)) بريد الحجاز، س1، ع42، ص 2 -3.

[2] ((العيد في البلاد)) بريد الحجاز، س1، ع42، ص3.

[3] السابق.

[4] ((عيد الأضحى السعيد)) بريد الحجاز، س1، ع54، ص2.

[5] ((صلاة العيد المجيد)) بريد الحجاز، س1، ع54، ص3.

غير أنه بالإطلاع على مصادر أخرى أرخت للفترة نفسها يدهش المتابع لتبدل الصورة، إذ تجمع المصادر، التي وقفت عليها الباحثة، على أن من أهم الأمور التي عانت منها جدة وحكومة الملك علي في فترة الحصار:

1- النقص الحاد في المواد الغذائية.

2- ندرة المياه.

3- تفشي الأمراض والأوبئة.

4- هجرة السكان.

5- الانهيار المالي.

وتشير الباحثة هنا إلى لقاء ج. لودر بارك نائب القنصل الأمريكي في عدن مع الملك علي بن الحسين بعد مغادرته جدة – إثر دخول قوات السلطان عبد العزيز إليها في 6 جمادى الآخرة 1344هـ / 21 ديسمبر 1925م – على متن سفينة أقلته إلى عدن في طريق إقامته النهائية في العراق، حيث تحدث معه نائب القنصل في لقاء تم على ظهر السفينة في 7 جمادى الآخرة 1344هـ / 22 ديسمبر 1925م، وتوسع الملك علي في الحديث عن معاناة أهل جدة، ونقص المياه والطعام فيها، ونقص الأموال في خزانته، وعجزه عن دفع رواتب الجنود ونقص الذخيرة. ووصف الملك الوضع بمحمله بالمأساوي والمفقود منه الأمل[1].

ونلقي الضوء هنا على مجمل الأوضاع السابقة باستعراض سريع؛ كون المصادر المعاصرة أفاضت في توضيحها خاصة تقارير القنصل البريطاني في جدة.

1- النقص الحاد في المواد الغذائية:

---

[1] From: J. Loder Park, American Vice Consul. To: The Secretary of State (Washington). No. 110. Subject: Further Notes Regarding the Fall of Jeddah, Interview in Aden with Emir Ali, Dec, 29, 1925. In: Documents on the History of Saudi Arabia. Vol II, pp 55 – 56.

كانت جدة تحصل على حاجتها من المواد الغذائية من الداخل، لكن جيش السلطان عبد العزيز قطع إمداداتها، فأصبح ما يمكن الحصول عليه من إمدادات محصوراً فيما يأتي من طريق البحر، لكن هذا كان مخصصاً لإعاشة جيش الملك علي[1]. وقد امتنع تجار جدة من توريد الأرزاق والبضائع؛ نظراً لأن الحكومة كانت تقوم بمصادرة البضائع بأخذ قسم منها باسم الرسوم الجمركية، والقسم الآخر بذريعة التكاليف الحربية[2]، أو تقوم بمصادرة البضائع التي تقترح بيعها للحصول على الأموال للوفاء بالاحتياجات والمتطلبات العاجلة[3]. ومع الوقت بدأت المشكلة تتضح بشكل بارز؛ إذ كانت جدة تعاني بصورة بالغة من النقص الحاد في المواد الغذائية. ففي أبريل 1925م [رمضان 1343هـ] كان مخزون الدقيق يكفي شهراً واحداً، مع ارتفاع حاد في الأسعار، وبدا واضحاً تأثير الحصار على الأهلي الذين أضر بهم الجوع، وأدى في حالات كثيرة إلى الموت[4]. وكان الأهالي يلجأون إلى أكل أي شيء يحصلون

---

[1] From: J. Loder Park, American Vice Consul. Aden. To: the Secretary of State (Washington). No. 72. Subject: The Hijaz War. July 8, 1925. In: Documents on the History of Saudi Arabia. Vol II, PP 6 – 7.

[2] غازي، ق 216.

[3] From: Consul R. W. Bullard. To: Mr Austen Chamberlain (Received April 7). No. 24. Secret. Jeddah, March 19, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the period March 12 to 19, 1925. In: The Jedda Diaries. P 294.

[4] ((ذوبان حكومة جدة))، أم القرى، س1، ع33 (الجمعة 23 المحرم 1344هـ / 16 أغسطس 1925م).

From: Consul R. W. Bullard. To: Mr. Austen Chamberlain (Received May 18). No. 39. Secret. Jeddah, April 30, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period April 12 – 30, 1925. In: The Jedda Diaries. P 299. From: Consul Bullard. To: Mr. Austen Chamberlain (Received June 15). No. 47. Secret. Jeddah, May 21, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period May, to 21, 1925, In the Jedda Diaries. Pp 303 – 304. From: Consul R. W. Bullard. To: Mr. Austen Chamberlain (Received August 4). No. 66. Secret. Jeddah, July 20, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period July 1 – 20, 1925. In: The Jedda Diaries. P 322.

(5) FO 371/10812 مقتطف من: تقرير من هيو وودا وارد Commander Hugh Woodward قائد المراكب الحربية في البحر الأحمر إلى الأميرالية البحرية البريطانية في 6 سبتمبر 1925م [17 صفر 1344هـ]، في: الملك عبد العزيز آل سعود، سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية (الوثائق البريطانية: 1924 – 1929م)، الرياض: الدائرة للنشر والتوثيق، 1419هـ / 1999م، مج3، ص 187.

عليه مثل لحوم الإبل المتهالكة التي أدخلها أصحابها جدة ولم يتمكنوا من الخروج بها، فذبحوها وباعوا لحومها ليستريحوا من علفها[1]. أما الجنود فبعد أن بلغ بهم الضيق مبلغه لقلة ما يعطى لهم من طعام؛ فإنهم كانوا يدخلون المطاعم ويأكلون ولا يدفعون شيئاً[2]. وفي الأيام الأخيرة من الحصار كان الأهالي والجنود قد وصلوا إلى الحد الذي رغبوا فيه التسليم للسلطان عبد العزيز لما أصابهم من الضنك الجوع، وقد وصل بهم الأمر إلى البحث عن: ((الشعير والعلف ليأكلوه بدلاً من طعام الإنسان))[3].

2- ندرة المياه:

كانت لمدينة جدة صهاريج كبيرة لحفظ مياه الأمطار، وكانت هذه الصهاريج تبنى في طرق السيول خارج المدينة، ومن أشهر هذه الصهاريج؛ صهريج المشاط، وصهريج باناجه، وحفرة حميد الشيخ، فإذا هطلت الأمطار وامتلأت الصهاريج أغلقت فوهاتها وبقي الماء محفوظاً فيها إلى حين الحاجة إليه بعد انتهاء موسم الأمطار، فتفتح هذه الصهاريج ويباع الماء للجمهور[4].

وقد نجح الإخوان في 10 جمادى الآخرة 1343هـ / 5 يناير 1925م في احتلال موقعين أمام جدة هما النزلة والرويس واحتلوا موارد المياه[5]. وظل جيش الملك علي وجيش السلطان عبد العزيز يتقاتلان على مصدر المياه في محاولة يائسة من قبل جيش الملك علي للسيطرة على موارد المياه؛ منها ما حدث في 25 شوال 1343هـ / 18 مايو 1925م، حين نجح الإخوان في السيطرة نهائياً على الحفر

---

[1] غازي، ق 216.

[2] ((ذوبان حكومة جدة))، أم القرى، س1، ع33 (الجمعة 23 المحرم 1344هـ / 16 أغسطس 1925م).

[3] حماد، خيري. عبد الله فيلبي، قطعة من تاريخ العرب الحديث، بيروت: المكتب التجاري، 1961م، ص158. ((أيام جدة الأخيرة))، أم القرى، س1، ع48 (الجمعة 11 جمادى الأولى 134هـ / 27 نوفمبر 1925م)، ص1.

[4] مغربي، ص 142 – 143.

[5] عطار، أحمد عبد الغفور. صقر الجزيرة. – ط2. – جدة: المؤسسة العربية، 1384هـ، ج2، ص 364.

والصهاريج[1]. وباستيلاء الإخوان على مصادر المياه من الآبار في أطراف جدة[2]، أضحت المدينة تعاني شح المياه التي باتت تعتمد في الحصول عليها من المقطر ((الكنداسة)). غير أن المقطر كان يعاني مشكلة كبيرة، هي عدم وجود الفهم لتشغيله[3]، وبمعنى آخر كانت الحكومة عاجزة عن شرائه. ولإبقاء محركه عاملاً كانوا يقطعون الأخشاب ويستعملونها وقوداً[4]، ومما عجل بخرابه نهائياً[5]. وظل القلق متواصلاً حول توريدات المياه في جدة نظراً لتعطل المقطر؛ فقبل منتصف شوال 1343هـ / أوائل مايو 1925م تعطل المقطر، وأصبحت المياه نادرة، ثم تم إصلاحه[6]. لكن جدة ظلت تعاني من نقص المياه، إذ كان المقطر لا يوفر المياه المطلوبة نظراً لأعمال الصيانة المتواصلة ولتعطله كل يومين أو ثلاثة أيام. كما كان الجنود يقومون بحراسته ومنع أحد من الاقتراب منه لاستخدام معظم الناتج منه للأغراض العسكرية، ولهذا عانى السكان صعوبات بالغة في الحصول على الماء. وقد وصل سعر ((تنكة الماء)) إلى عشرة قروش، ومعظم الناس لا يستطيعون دفع ذلك كل يوم[7]، وكان الماء – في الغالب – لا يحصل عليه إلا

---

[1] ((أخبار الجبهة الحربية))، أم القرى، س1، ع22 (الجمعة 29 شوال 1343هـ / 22 مايو 1925م)، ص2. وانظر أيضاً: غازي، ق 216.

[2] غازي، ق 216.

[3] FO 371/10812 (5) مقتطف من: تقرير من هيو وودوارد في 6 سبتمبر 1925م [17 صفر 1344هـ] في: الملك عبد العزيز آل سعود، سيرته وفترة حكمه، ص 187.

[4] From: Acting Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain (Received October 19) No. 93 Secret, Jeddah September 28, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the period August 30 to September 28 1925. In: The Jedda Diaries, p 346.

[5] الأنصاري، ص151.

[6] From: Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. (Received June 15) No. 47 Secret. Jeddah, May 15, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period May 1 to 21, 1925, In: The Jedda Diaries. P 305.

[7] From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain (Received September 1) No. 73 Secret, Jeddah, August 10, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period July 21 – August 10, 1925. In: The Jedda Diaries, P 325.

الأغنياء والقادرون على دفع السعر المرتفع[1]. وعلق ستانلي روبرت جوردان Stanley Ropert Jordan نائب القنصل البريطاني على هذا الوضع بقوله: ((في الواقع بإمكان الشخص العيش في مكة بالمبلغ الذي يصرفه في جدة للحصول على الماء النظيف))[2].

وفي صفر 134هـ / سبتمبر 1925م تم تسليم المقطر إلى شركة خاصة بموجب عقد تم بين حكومة الملك علي والشركة مضمونة أن تتعهد بتشغيل المقطر مقابل تزويدها بثلاثين طناً من المياه يومياً[3]، وبعد مرور شهر توقفت الشركة عن العمل لاتهام الحكومة لها بأخذ أكثر مما سبق الاتفاق عليه[4].

وفي منتصف جمادى الأولى 1344هـ / أواخر نوفمبر 1925م بلغت: ((الحالة في جدة أشدها، إذ نفذ المال ونفد الزاد))[5].

3- تفشي الأمراض والأوبئة:

في العاشر من المحرم 1344هـ / نهاية شهر يوليو 1925م ذكر بولارد القنصل البريطاني في جدة ارتفاع نسبة الوفيات وانتشار سوء التغذية[6]. ويؤكد جوردان نائب القنصل البريطاني – في تقرير له عن الفترة من 21 المحرم – 9 صفر 1344هـ 11 – 29 أغسطس 1925م – أن الاستياء العام في

---

[1] غازي، ق 216. ((ذوبان حكومة جدة))، أم القرى، س1، ع33، ص1.

[2] From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. (Received September 14) No. 84 Secret, Jeddah, August 29, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period August 11 – 29, 1925. In: The Jedda Diaries, P 333.

[3] From: Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 93 Secret, Jeddah September 28, 1925, In: The Jedda Diaries, p 346.

[4] From: Action Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain (Received November 17) No. 102 Secret, Jeddah, October 29, 1925, Enclosure I in No. 1. Report for the Period September 29 – October 20, 1925. In: The Jedda Diaries, P 351.

[5] غازي، ق 217.

[6] From: Consul Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. No. 73 Secret, Jeddah August 10, 1925. In: The Jedda Diaries, p 323.

جدة بلغ أشده، ليس فقط لعدم توافر المواد الغذائية، بل لانتشار الأمراض، وزاد الأمر صعوبة عودة بعثة الهلال الأحمر المصري ومعدات المستشفى التابع لها إلى مصر يوم 29 المحرم 1344هـ / 19 أغسطس 1925م[1].

ويتفق ما ذكره جوردان مع ما نشر في صحيفة أم القرى بأن جدة: ((كثرت الحميات فيها بصورة مزعجة بسبب فساد المياه، وظهر نوع من الحميات يصيب المرء أول يوم وفي مساء اليوم الثاني يحمل المصاب إلى القبر. وقد توفي بسبب هذه الحميات أكثر من في جدة من البدو، وقسم عظيم من أهل جدة، وعدد غير يسير من الجند))[2].

وعن أيام جدة الأخيرة تقول الصحيفة نفسها: ((ذلك البلد التعس الشقي بسكانه (جدة)؛ فقد كثرت الأمراض فيه وزاد الضيق واشتد الضنك))[3].

4- هجرة السكان:

عندما دخل الإخوان (جيش السلطان عبد العزيز) الطائف في 7 صفر 1343هـ / 6 سبتمبر 1924م هاجر الكثيرون من أهل مكة إلى جدة، ونزلوا في بيوت من يعرفون من أهلها، أما الذين لا يعرفون أحداً فقد تولى محمد الطويل ترتيب دخولهم إلى جدة، وإسكانهم في بيوت الأهالي الذين كانوا يسارعون إلى تلبية نداء النجدة والمروءة[4]، ومع دخول قوات السلطان عبد العزيز مكة في 17 ربيع الأول 1343هـ / 15 أكتوبر 1924م فر كثير من سكانها هاربين إلى جدة، وقد رحل كثير منهم عند

[1] From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 84 Secret. Jeddah, August 29. In: The Jedda Diaries, p 333.

[2] ((ذوبان حكومة جدة))، أم القرى، س1، ع33، ص1.

[3] ((أيام جدة الأخيرة))، أم القرى، س1. ع48، ص1.

[4] مغربي، ص 317.

وصولهم إلى جدة إلى جزيرة قمران وبورتسودان ومصر وعدن والمكلا[1]، أما أغنياء جدة فقد رحل الكثيرون عنها من أول يوم أحاطت فيه مدفعيات الإخوان بالمدينة[2]، وأما من بقي فمع اشتداد الحصار حول جدة وقصفها بالمدفعية، ولاسيما في شهري رجب وشعبان 1343هـ / فبراير ومارس 1925م، استولى الرعب على الأهالي، وبدأت هجرتهم إلى سواكن ومصوع وعدن في المراكب التجارية، بل كان بعضهم يرحلون في السنابيك إلى الليث ومنها يرجعون إلى مكة[3].

ومع تفاقم وضع جدة، رغب الكثيرون من لاجئي مكة في جدة بالعودة إلى مكة؛ غير أنهم لم يتمكنوا لأن الملك علي رفض السماح لهم بذلك[4]. وقد طلبت القنصلية البريطانية في جدة من حكومة الملك علي السماح لرعاياها الراغبين بالعودة إلى مكة، فرد وزير خارجية حكومة الحجاز على نائب القنصل البريطاني في 15 المحرم 1344هـ / 5 أغسطس 1925م بموافقة الملك على المغادرة مع وجوب النظر إلى أمور منها:

1- توجيه الرعايا بعدم إعطاء أية معلومات أو أخبار للطرف المحارب الآخر عن الظروف والوضع الحالي في جدة، أو أية مناطق أخرى من الحجاز ترتبط بجدة عن طريق البحر.

2- عدم حمل أية رسائل أو وثائق خطية أو شفهية إلى الطرف الآخر المحارب أو لأي شخص آخر يرتبط به.

---

1 From: J. Loder Park, American Vice Consul, Aden To: The Secretary of State (Washington). No. 20. Subject: The Wahabi attack on Mecca. Oct. 7, 1924. In: Documents on the History of Saudi Arabia, Vol I, pp 167 – 168.

2 ((الحالة السيئة في جدة))، أم القرى، س1، ع22، ص2.

3 غازي، ق 152.

4 From: Consul Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. No. 66 Secret. Jeddah, July 20, 1925. In: The Jedda Diaries, P 322.

3- عدم تفسير مغادرتهم إلى مكة بأي شكل من الأشكال، وإعطاء ذلك معنى أكثر من المعنى الفعلي[1].

وفي منتصف ربيع الآخر 1344هـ / أواخر أكتوبر – أوائل نوفمبر 1925م غادر مئات من اللاجئين جدة إلى مناطق قريبة منها، وكانوا يحصلون على طعامهم من القبائل في الصحراء، بل قام قسم منهم بمواصلة السير على الأقدام إلى مكة[2].

وفي منتصف ربيع الآخر 1344هـ / أوائل نوفمبر 1925م قامت حكومة الحجاز بإغلاق طريق مكة – جدة، ولم تعد تسمح لأحد بعبور الخطوط باستثناء مبعوثي أو مسؤولي القوى الأجنبية، وهذا الاحتراز ضروري لمنع المغادرة الجماعية للأهالي من جدة، ولوضع حد للخوف من الهجوم المتوقع من السلطان عبد العزيز، أو حدوث مجزرة محتملة[3].

كما ظهرت في جدة مشكلة أخرى هي مشكلة ((الخدم))، وكان هؤلاء الخدم في السابق يهربون من أصحاب العمل إذا ما تعرضوا لسوء معاملة، وتقوم القنصلية البريطانية بتفسيرهم إلى مواطنهم في أفريقيا، وعندما اشتدت المجاعة في جدة ازداد عدد اللاجئين منهم إلى القنصلية؛ ففي شهر ذي الحجة 1343هـ / يوليو 1925م سفرت القنصلية ستة وعشرين (26) شخصاً معظمهم من السودانيين وبقيتهم من الأحباش[4]، وفي ربيع الأول 1344هـ / أكتوبر 1925م تم ترحيل أحد عشر شخصاً،

---

[1] From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 73 Secret, Jeddah, August 10, 1925. Enclosure 5 in No. 1. From: Minister for Foreign Affairs. Hedjaz Government to the Acting British Agent and Consul, Jeddah. August 5, 1925. In: The Jedda Diaries, p 328.

[2] From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. (Received December 22) No. 112 Secret, Jeddah, November 27, 1925. Enclosure I in No. 1. Report for the Period October 30 – November 27, 1925. In: The Jedda Diaries, P 354.

[3] Ibid, p 353.

[4] From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 84 Secret, Jeddah, August 29, 1925, In: The Jedda Diaries, p 333.

وكان هناك خمسة ينتظرون الترحيل[1]، وفي شهر ربيع الآخر 1344هـ / نوفمبر 1925م تم ترحيل اثنين وعشرين شخصاً منهم[2].

وكان الأهالي في جدة قد غضبوا، واحتجوا على تفسير القنصلية لهؤلاء الخدم باعتبارهم سارقين، ويجب أن ينفذ فيهم حكم الشرع. وقد طلب الملك علي من القنصلية البريطانية – بواسطة وزير خارجيته – أن تمتنع عن تفسير هؤلاء خلال هذه الفترة الحاسمة؛ حيث لا يرغب الملك في إعطاء الأهالي مبرراً للتذمر أو الثورة[3].

5- الانهيار المالي:

كانت خزانة الملك علي خاوية، ومع حاجته إلى الإنفاق، لم يكن لديه من المال ما يسد ذلك. فالمبالغ التي كانت موجودة في الخزانة أنفقت في بداية تحصين جدة على شراء المعدات الحربية، والتعاقد مع الجنود والضباط والطيارين والمهنيين الآخرين، وكان المال الذي يصرف في تلك الجوانب يتم اختلاس بعضه، وبعضه الآخر يذهب إلى جيوب الوكلاء والسماسرة، الأمر الذي أرهق الخزانة إلى حد العجز[4].

ولذلك اتجهت جهود الملك علي، في محاولة الحصول على المال، إلى مصادر عدة منها: والده الملك حسين بن علي، وأخيه فيصل في العراق، كما علق آمالاً على جهود بعض رجال حكومته للحصول إلى امتيازات لبعض الشركات الأجنبية في الحجاز[5].

---

[1] From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 102 Secret, Jeddah, October 29, 1925, In: The Jedda Diaries, p 351.

[2] From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 112 Secret, Jeddah, November 27, 1925, In: The Jedda Diaries, P 355.

[3] From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 84 Secret, Jeddah, August 29, 1925, In: The Jedda Diaries, p 333.

[4] الحربي، ص 79 – 80.

[5] From: Consul R. W. Bullard. To: Mr. Austen Chamberlain. No. 6 Secret, Jeddah, Junuary 19, 1925, Enclosure in No. 1. Report for the Period Junuary 9 – 19, 1925. In: The Jedda Diaries, p 277.

ونتيجة لضعف الموارد المادية عانت الحكومة في توفير رواتب الجنود الذين كانوا خليطاً من الحجازيين واليمنيين والفلسطينيين والسوريين والمصريين، ثم امتنعت عن صرفها مما أدى إلى تذمرهم وتظاهرهم في الثكنات، والتجاء بعضهم بالشكوى إلى القنصلية البريطانية، وإبداء الكثير منهم الرغبة في العودة إلى بلادهم. وبالفعل سمحت الحكومة لكثيرين منهم بمغادرة الحجاز. كما أن من الجنود الحجازيين من هرب من خدمة الملك علي والتحق بجيش السلطان عب العزيز. وقد سبب تمرد الجنود أزمة شديدة للحكومة الحجازية[1]، التي كانت تبحث عن حل لمشكلة رواتبهم؛ فلجأ الملك علي إلى إجبار التجار على دفع قروض للحكومة بزعم المشاركة في المجهود الحربي[2]، كما قام بفرض قرض إجباري على الأهالي[3]، إضافة إلى أنه اضطر إلى بيع الكثير من ممتلكاته الشخصية، ومن ذلك إقدامه في العشر الأوائل من صفر 1344هـ / أواخر أغسطس 1925م على بيع عدد من المحلات في السوق الرئيس إلى سليمان قابل[4] أحد كبار تجارة جدة، وقد دفع جزءاً من المبلغ عينية من الأرز والشعير لتصرف

---

[1] حفلت تقارير القنصل البريطاني ونائبه في جدة بأخبار عن هؤلاء الجنود، وردود أفعالهم وتحركاتهم. للاستدلال راجع: The Jedda Diaries:

From: Consul Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. (Received March 23) No. 17 Secret, Jeddah, February 28, 1925, p 287. From: Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. No. 24 Secret, Jeddah, March 19, 1925, p 293. From: Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. No. 31 Secret, Jeddah, April 11, 1925, p 295. From: Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. No. 66 Secret, Jeddah, July 20, 1925, p 319. From: vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 73 Secret, Jeddah, August 10, 1925, p 325. From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 84 Secret, Jeddah, August 29, 1925, p 332. From: Acting Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 93 Secret, Jeddah, September 28, 1925, p 347. From: Acting Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlian. No. 102 Secret, Jeddah, October 29, 1925, p 350. From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 112 Secret, Jeddah, November 27, 1925, p 353 – 354.

[2] From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 73 Secret, Jeddah, August 10, 1925, In: The Jedda Diaries, p 323.

[3] ((12 ألف جنيه))، أم القرى، س1، ع9 (الجمعة 12 رجب 1343هـ / 6 فبراير 1925م)، ص2. ((أخبار جدة))، أم القرى، س1، ع4 (الجمعة 7 جمادى الآخرة 1343هـ / 2 يناير 1925م)، ص3. ((ذوبان حكومة جدة))، أم القرى، س1، ع33، ص1.

[4] وقد بنى سليمان قابل بعد ذلك هذا الشارع على الطراز المسقوف وعرف باسمه إلى وقتنا الحاضر. راجع: الأنصاري، 567.

للجنود[1]، كما اضطر الملك علي إلى رهن حصة من أملاك أسرته في مصر[2]، واضطر كذلك إلى بيع بعض مقتنيات عائلته الشخصية حتى حلي زوجته وجواهرها[3].

وعلى الرغم من ذلك ازداد الوضع المالي في آخر أيام جدة تردياً؛ الأمر الذي دفع الملك علي إلى تعيين زكي بيه (وهو من بغداد) وزيراً للمالية[4]، ويبدو أن تعيينه جاء محاولة أخيرة لإنقاذ الوضع المتهالك، والتي أعقبها برقية من الملك علي إلى أبيه الحسين وأخيه فيصل يبلغهما أنه سوف يضطر إلى مغادرة جدة في حال لم يتلق المال فوراً[5].

الخاتمة والنتائج:

يتبين لنا مما سبق أن حكومة الملك علي التي كانت محاصرة من قوات السلطان عبد العزيز، وانحصر نفوذها في جدة والمدينة المنورة وبعض مدن الساحل مثل الوجه وينبع، اتخذت من صحيفة ((بريد الحجاز)) وسيلة للإيهام أن الحصار لم يكن له أي تأثير عليها؛ فهي تسن القوانين، وتقوم بمبادلات تجارية، وتستقبل الفارين من مكة، وتحتفل بالأعياد الدينية والوطنية، وتقيم العروض العسكرية، وتعنى بالصحة العامة والنظافة؛ بل إن ملكها يروح ويجيء، ويستقبل الوفود، ويقدم إنعامات وأوسمة، ويحضر الاحتفالات؛ وكأن ذاك الحصار ليس له وجود؛ مظهرة أن الأمر ليس إلا مسألة وقت؛ لتستعيد

---

[1] الأنصاري، ص560، ص 567. From: Consul Bullard To: Mr. Austen Chamberlain No. 73 Secret, Jeddah, August 10, 1925, In: The Jedda Diaries, p 323.

[2] FO 371/10812 (5) مقتطف من: تقرير من هيو وودوارد في سبتمبر 1925م [17 صفر 1344هـ] في: الملك عبد العزيز آل سعود. سيرته وفترة حكمه، ص 187.

[3] الوردي، علي. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (قصة الأشراف وابن سعود). – بغداد: د. أ، 1979م، ملحق ج6. ص 269.

[4] From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 112 Secret, Jeddah, November 27, 1925, In: The Jedda Diaries, p 355.

[5] L/P & S/10/1/27 (1) برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في 1 ديسمبر 1925م [15 جمادى الأولى 1344هـ] في: الملك عبد العزيز آل سعود. سيرته وفترة حكمه، ص209.

الدولة نفوذها. ولكن عند مقارنة تلك الأخبار بما ورد في تقارير القنصل البريطاني ونائبه، وفي صحيفة أم القرى وغيرها؛ يتبين مدى اضطراب الأمور على عكس ما كانت تصوره صحيفة بريد الحجاز. فالتجارة في انخفاض، والمهاجرون من جدة إلى خارجها هم من الكثرة بمكان، وكانوا يتوجهون إلى مكة ومدن ساحل البحر الأحمر، والمجاعة تنتشر بين الناس الذين يشعرون بالقلق والخوف، والوضع الصحي في ترد، والقوة العسكرية لم تعد تثق في قياداتها؛ بل باتت تبدي تذمراً كاد ينقلب إلى عصيان.

ومما يؤكد أن الصورة الحقيقية هي التي نقلها الآخرون: اعتراف الملك علي، بعد خروجه من جدة إلى عدن، بأن الوضع في جدة ((كان مأساوياً)).

وقد خلصت الباحثة من هذه الدراسة إلى نتائج توجزها فيما يأتي:

1- إن السلطان عبد العزيز لم يرغب في الإجهاز على حكومة الملك علي بن الحسين عسكرياً، بل عمل على إنهاء وجودها بمحاصرتها فترة قاربت العام.

2- إن حكومة الملك علي كانت تحاول يائسة من خلال الأخبار التي نشرتها صحيفة بريد الحجاز أن تقدم صورة إيجابية للوضع الداخلي بغية التأثير في رعايا الدولة وطمأنتهم، وإشعار الطرف المحاصر أن الأمور تجري على ما يرام داخل جدة بالدرجة الأولى.

3- إن معظم مناصب حكومة الملك علي كان يتولاها أفراد قدموا من خارج الحجاز، من بلدان مختلفة وليس بينهم رابط أو أهداف تجمعهم، وكانت الاستعانة بهم بسبب ضعف الكفاءات البشرية المحيطة بالملك علي.

4- إن القوة العسكرية التي تشكل منها جيش الملك علي تكونت من الوافدين من بلدان مختلفة لا تجمعهم أهداف أو قيم تحفزهم إلى الدفاع عن جدة، وهدفهم الرئيس هو ((المال))، ومن ثم انهارت هذه القوة بمجرد تقلص الموارد المالية وعدم كفايتها للصرف عليهم، كما حاول الملك علي كسب ولاء بعض قيادات هذه القوة في مناسبات مختلفة بإنعامات وأوسمة لا قيمة لها في الحقيقة.

5- إن التقارير والأخبار التي نشرت عن وضع جدة في فترة الحصار تأتي على نحو مضاد تماماً لما نشر في صحيفة بريد الحجاز؛ فهي تبرز الوضع الحقيقي في داخلها، وكم كان سيئاً، وكيف وصل إلى درجة الانهيار، كما أن السكان وصل بهم الأمر إلى اليأس التام.

6- إن على الباحث أن يكون حذراً عند الأخذ بالمعلومات التي تنشر في صحف تلك الفترة وغيرها؛ لأنها كثيراً ما تنطلق من مواقف موالية للجهة أو السلطة التي تنتمي إليها.

7- إن هذه الفترة تحتاج إلى دراسات تفصيلية؛ نظراً لوجود معلومات كثيرة لم تستخدم بعد، ولم يستفد منها بالشكل الأمثل.

المصادر والمراجع

أولاً: العربية والمعربة:

1- الوثائق:

أ- غير المنشورة:

- من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود إلى عبد الله بن محمد بن عقيل في 13 جمادى الآخرة 1343هـ [8 يناير 1925م]. وثائق الملك عبد العزيز، الوثيقة رقم 3/58، دارة الملك عبد العزيز. – الرياض.

ب- المنشورة:

- الملك عبد العزيز آل سعود. سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية. (الوثائق البريطانية: 1924 – 1929م). – الرياض: الدائرة للنشر والتوثيق، 1419هـ / 1999م، مج3.

- (1) L/P & S/10/1/27 برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في 1 ديسمبر 1925م [15 جمادى الأولى 1344هـ].

- (5) FO 371/10812 مقتطف من: تقرير من هيو وودوارد Commander Hugh Woodward قائد المراكب الحربية في البحر الأحمر إلى الأميرالية البحرية البريطانية في 6 سبتمبر 1925م [17 صفر 1344هـ].

2- المخطوطات:

- غازي، عبد الله. إفادة الأنام بذكر أخبار بيت الله الحرام. – جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ج4.

3- الكتب:

- الأنصاري، عبد القدوس. موسوعة تاريخ مدينة جدة. – ط2. – جدة: المؤلف، 1401هـ / 1980م، مج1.

- ابن جنيد، يحيى محمود. الطباعة العربية في شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي (1297 – 1317هـ). – الرياض: دار أجا، 1419هـ / 1998م.

- الحربي، دلال بنت مخلد. الملك عبد العزيز إستراتيجية التعامل مع الأحداث (حالة جدة) (17 ربيع الأول 1343هـ - 6 جمادى الآخرة 1343هـ / 15 أكتوبر 1924م – الأول من يناير 1925م). – الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1423هـ / 2003م.

- حماد، خيري. عبد الله قيلبي. قطعة من تاريخ العرب الحديث. – بيروت: المكتب التجاري، 1961م.

- دي طرازي، فيليب. تاريخ الصحافة العربية. — بيروت: المطبعة الأدبية، 1913م، ج2.
- رجال وذكريات مع عبد العزيز. — الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة، 1410هـ / 1990م، ج2.
- الريحاني، أمين. تاريخ نجد الحديث وملحقاته، وسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود. — ط5. — الرياض: منشورات الفاخرية، بيروت: دار الكتاب العربي، 1981م.
- الزركلي، خير الدين. الأعلام. — ط7. — بيروت: دار العلم للملايين، 1986م، مج6.
- سعيد، أمين. الثورة العربية الكبرى. — القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ت. مج3.
- الشامخ، محمد بن عبد الرحمن. نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية. — الرياض: دار العلوم، 1401هـ / 1981م.
- الطاهر، علي جواد. معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية. — الرياض: دار اليمامة، 1403هـ / 1983م.
- طاشكندي، عباس بن صالح. الطباعة في المملكة العربية السعودية (1300 — 1419هـ). — الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1419هـ / 1999م.
- عطار، أحمد عبد الغفور. صقر الجزيرة. — ط2. — جدة: المؤسسة العربية، 1384هـ، ج2.
- معجم الأدباء والكتاب السعوديين. الدائرة للإعلام المحدودة، 1410هـ / 1990م، ج1.
- مغربي، محمد علي. أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة. — جدة: تهامة، 1410هـ /1981م، ج1.

- نصيف، حسين بن محمد. ماضي الحجاز وحاضره. – جدة: المؤلف، 1349هـ ، ج1.

- الوردي، علي. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (قصة الأشراف وابن سعود). – بغداد: د. أ، 1979م، مج6.

- يوسف، محمد خير رمضان. تتمة الأعلام للزركلي. – بيروت: دار ابن حزم، 1418هـ / 1998م، ج1، ج2.

4- الدوريات:

- أم القرى:

- ((12 ألف جنيه))، أم القرى، س1، ع9 (الجمعة 12 رجب 1343هـ / 6 فبراير 1925م).

- ((أخبار الجبهة الحربية))، أم القرى، س1، ع22 (الجمعة 29 شوال 1343هـ / 22 مايو 1925م).

- ((أخبار جدة))، أم القرى، س1، ع4 (الجمعة 7 جمادى الآخرة 1343هـ /2 يناير 1925م).

- ((أيام جدة الأخيرة))، أم القرى، س1، ع48 (الجمعة 11 جمادى الأولى 1344هـ / 27 نوفمبر 1925م).

- ((الحالة السيئة في جدة))، أم القرى، س1، ع22 (الجمعة 29 شوال 1343هـ / 22 مايو 1925م).

- ((ذوبان حكومة جدة))، أم القرى، س1، ع33 (الجمعة 23 محرم 1344هـ / 16 أغسطس 1925م).

- بريد الحجاز:

- ((احتجاب البريد))، س1، ع54 (الأربعاء 17 ذي الحجة 1343هـ / 8 يوليو 1925م).

- ((إصلاح الطرقات))، س1، ع1 (الأربعاء 29 ربيع الآخر 1343هـ / 26 نوفمبر 1924م).

- ((إعانة))، س1، ع17 (الأربعاء 26 جمادى الآخرة 1343هـ / 21 يناير 1925م).

- ((اعتذار))، س1، ع31 (الأحد 20 شعبان 1343هـ / 15 مارس 1925م).

- ((اعتذار))، س1، ع53 (الأحد 7 ذي الحجة 1343هـ / 28 يونيو 1925م).

- ((إعلان))، س1، ع3 (الأربعاء 6 جمادى الأولى 1343هـ / 3 ديسمبر 1924م).

- ((إعلان))، س1، ع4 (الأحد 10 جمادى الأولى 1343هـ / 7 ديسمبر 1924م).

- ((إعلان))، س1، ع5 (الأربعاء 13 جمادى الأولى 1343هـ / 10 ديسمبر 1924م).

- ((إعلان))، س1، ع6 (الأحد 17 جمادى الأولى 1343هـ / 14 ديسمبر 1924م).

- ((إعلان))، س1، ع9 (الأربعاء 27 جمادى الأولى 1343هـ / 24 ديسمبر 1924م).

- ((إعلان))، س1، ع10 (الأحد 2 جمادى الآخرة 1343هـ / 28 ديسمبر 1924م).

- ((إعلان))، س1، ع11 (الأربعاء 5 جمادى الآخرة 1343هـ / 31 ديسمبر 1924م).

- ((إعلان))، س1، ع13 (الأربعاء 12 جمادى الآخرة 1343هـ / 7 يناير 1925م).

- ((إعلان))، س1، ع17 (الأربعاء 26 جمادى الآخرة 1343هـ / 21 يناير 1925م).

- ((إعلان))، س1، ع43 (الأحد 16 شوال 1343هـ / 10 مايو 1925م).
- ((إعلان))، س1، ع44 (الأحد 23 شوال 1343هـ / 17 مايو 1925م).
- ((إعلان))، س1، ع45 (الأربعاء 26 شوال 1343هـ / 20 مايو 1925م).
- ((إعلان رسمي من وزارة المالية الجليلة))، س1، ع16 (الأحد 23 جمادى الآخرة 1343هـ / 18 يناير 1925م).
- ((إعلان المداواة مجاناً في المستشفى الأهلي))، س1، ع39 (الأربعاء 21 رمضان 1343هـ / 15 أبريل 1925م).
- ((إعلان المداواة مجاناً في المستشفى الأهلي))، س1، ع40 (الأحد 25 رمضان 1343هـ / 19 أبريل 1925م).
- ((إعلان من إدارة المواصلات العمومية))، س1، ع13 (الأربعاء 12 جمادى الآخرة 1343هـ / 7 يناير 1925م).
- ((إعلان من إدارة المواصلات العمومية))، س1، ع53 (الأحد 7 ذي الحجة 1343هـ / 28 يونيو 1925م).
- ((إعلان من إدارة المواصلات العمومية))، س1، ع54 (الأربعاء 17 جمادى الآخرة 1343هـ / 8 يوليو 1925م).
- ((إعلان من رئاسة المرفأ))، س1، ع6 (الأحد 17 جمادى الأولى 1343هـ / 21 يونيو 1925م).

- ((إعلان من رئاسة المرفأ))، س1، ع9 (الأحد 27 جمادى الأولى 1343هـ / 24 ديسمبر 1924م).

- ((إعلان من رئاسة المرفأ))، س1، ع10 (الأحد 2 جمادى الآخرة 1343هـ / 28 ديسمبر 1924م).

- ((إعلان من رئاسة مرفأ جدة))، س1، ع52 (الأحد 9 ذي القعدة 1343هـ / 21 يونيو 1925م).

- ((إعلان من المستشفى الأهلي))، س1، ع41 (الأربعاء 28 رمضان 1343هـ / 22 أبريل 1925م).

- ((إعلان من المستشفى الأهلي))، س1، ع44 (الأحد 23 شوال 1343هـ / 17 مايو 1925م).

- ((إعلان من وزارة الحربية الجليلة))، س1، ع27 (الأربعاء 2 شعبان 1343هـ / 25 فبراير 1925م).

- ((إعلان من وزارة الحربية الجليلة))، س1، ع35 (الأحد 4 رمضان 1343هـ / 29 مارس 1925م).

- ((الإقبال على التطوع))، س1، ع31 (الأحد 20 شعبان 1343هـ / 15 مارس 1925م).

- ((إلى المشتركين الكرام))، س1، ع31 (الأحد 20 شعبان 1343هـ / 15 مارس 1925م).

- ((إلى المشتركين الكرام))، س1، ع33 (الأحد 27 شعبان 1343هـ / 22 مارس 1925م).

- ((إلى المشتركين الكرام))، س1، ع36 (الأربعاء 7 رمضان 1343هـ / 11 أبريل 1925م).
- ((إلى المشتركين الكرام))، س1، ع41 (الأربعاء 28 رمضان 1343هـ /22 أبريل 1925م).
- ((إلى المشتركين الكرام))، س1، ع43 (الأحد 16 شوال 1343هـ / 10 مايو 1925م).
- ((إلى المشتركين الكرام))، س1، ع44 (الأحد 23 شوال 1343هـ / 17 مايو 1925م).
- ((إلى مشتركي البريد))، س1، ع45 (الأربعاء 26 شوال 1343هـ / 20 مايو 1925م).
- ((إلى مشتركي البريد))، س1، ع46 (الأحد 1 ذي القعدة 1343هـ / 24 مايو 1925م).
- ((إلى مشتركي البريد))، س1، ع47 (الأربعاء 4 ذي القعدة 1343هـ / 27 مايو 1925م).
- ((الأمن في البلاد))، س1، ع1 (الأربعاء 29 ربيع الآخر 1343هـ / 26 نوفمبر 1924م).
- ((إنعامات سنية))، س1، ع30، (الأحد13 شعبان 1343هـ / 22 فبراير 1925م).
- ((إنعامات سنية))، س1، ع37 (الأحد 11 رمضان 1343هـ / 5 أبريل 1925م).
- ((إنعامات سنية)) بريد الحجاز، س1، ع42 (الأربعاء 12 شوال 1343هـ/6 مايو 1925م).
- ((إنعامات سنية))، س1، ع43 (الأحد 16 شوال 1343هـ / 10 مايو 1925م).
- ((إنعامات سنية))، س1، ع46 (الأحد 1 ذي القعدة 1343هـ / 24 مايو 1925م).
- ((إنعامات سنية))، س1، ع50 (الأربعاء 18 ذي القعدة 1343هـ / 10 يونيو 1925م).
- ((إنعامات سنية))، س1، ع54 (الأربعاء 17 ذي الحجة 1343هـ / 8 يوليو 1925م).

- ((إياب حميد))، س1، ع48 (الأحد 8 ذي القعدة 1343هـ / 31 مايو 1925م).
- ((البريد في عامه الجديد))، س1، ع55 (الأربعاء 23 جمادى الأولى 1343هـ / 9 ديسمبر 1925م).
- ((بسم الله الرحمن الرحيم))، س1، ع1 (الأربعاء 29 ربيع الآخر 1343هـ / 26 نوفمبر 1924م).
- ((البعثة الطبية السورية))، س1، ع1 (الأربعاء 29 ربيع الآخر 1343هـ / 26 نوفمبر 1924م).
- ((البعثة الطبية المصرية))، س1، ع1 (الأربعاء 29 ربيع الآخر 1343هـ / 26 نوفمبر 1924م).
- ((البعثة الطبية المصرية))، س1، ع2 (الأحد 3 جمادى الأولى 1343هـ / 30 نوفمبر 1924م).
- ((البقاء لله))، س1، ع50 (الأربعاء 18 ذي القعدة 1343هـ / 10 يونيو 1925م).
- ((بلاغ رسمي من الديوان العالي الهاشمي))، س1، ع10 (الأحد 2 جمادى الآخرة 1343هـ / 28 ديسمبر 1924م).
- ((تأسيس مركز لاسلكي حديث))، س1، ع4 (الأحد 10 جمادى الأولى 1343هـ / 7 ديسمبر 1924م).
- ((تسميم الكلاب العمومية))، س1، ع2 (الأحد 3 جمادى الأولى 1343هـ / 30 نوفمبر 1924م).

- ((تعطيل السلك البحري بين جدة وسواكن))، س1، ع2 (الأحد 3 جمادى الأولى 1343هـ / 30 نوفمبر 1925م).
- ((تعيين))، س1، ع46 (الأحد 1 ذي القعدة 1343هـ / 24 مايو 1925م).
- ((تعيين))، س1، ع50 (الأربعاء 18 ذي القعدة 1343هـ / 10 يونيو 1925م).
- ((تعيين))، س1، ع56 (الأحد 27 جمادى الأولى 1344هـ / 13 ديسمبر 1925م).
- ((تعيينات))، س1، ع9 (الأربعاء 27 جمادى الأولى 1343هـ / 24 ديسمبر 1924م).
- ((تعيينات))، س1، ع11 (الأربعاء 5 جمادى الآخرة 1343هـ / 31 ديسمبر 1924م).
- ((تنبيه))، س1، ع26 (الأحد 28 رجب 1343هـ / 22 فبراير 1925م).
- ((توارد الملتجئين))، س1، ع37 (الأحد 11 رمضان 1343هـ / 5 أبريل 1925م).
- ((الحجازيون في المنأى))، س1، ع41 (الأربعاء 28 رمضان 1343هـ / 22 أبريل 1925م).
- ((حركة البواخر))، س1، ع10 (الأحد 2 جمادى الآخرة 1343هـ / 28 ديسمبر 1924م).
- ((حركة البواخر))، س1، ع1 (الأربعاء 29 ربيع الآخر 1343هـ / 26 نوفمبر 1924م).
- ((حركة البواخر))، س1، ع2 (الأحد 3 جمادى الأولى 1343هـ / 30 نوفمبر 1924م).
- ((حركة البواخر))، س1، ع5 (الأربعاء 13 جمادى الأولى 1343هـ/ 10 ديسمبر 1924م).
- ((حركة البواخر))، س1، ع7 (الأربعاء 20 جمادى الأولى 1343هـ/ 17 ديسمبر 1924م).

- ((حركة البواخر، الباخرة الرقمتين))، س1، ع22 (الأحد 14 رجب 1343هـ / 8 فبراير 1925م).

- ((حركة البواخر الحجازية))، س1، ع4 (الأحد 10 جمادى الأولى 1343هـ / 7 ديسمبر 1924م).

- ((حركة البواخر الحجازية))، س1، ع13 (الأربعاء 12 جمادى الآخرة 1343هـ / 7 يناير 1925م).

- ((حركة المهاجرة من مكة إلى جدة))، س1، ع38 (الأحد 18 رمضان 1343هـ / 12 أبريل 1925م).

- ((حفلة افتتاح مستشفى الهلال الأحمر المصري))، س1، ع3 (الأربعاء 6 جمادى الأولى 1343هـ/ 3 ديسمبر 1924م).

- ((حفلة تكريمية))، س1، ع30 (الأحد 13 شعبان 1343هـ / 8 مارس 1925م).

- ((ذكرى الإسراء والمعراج))، س1، ع26 (الأحد 28 رجب 1343هـ / 22 فبراير 1925م).

- ((رئيس البلدية))، س1، ع11 (الأربعاء 5 جمادى الآخرة 1343هـ / 31 ديسمبر 1924م).

- ((رجاء))، س1، ع28 (الأحد 6 شعبان 1343هـ / 1 مارس 1925م).

- ((رجاء))، س1، ع29 (الأربعاء 9 شعبان 1343هـ / 4 مارس 1925م).

- ((السراي الملكية. مراسم التبريك بعيد النهضة))، س1، ع30 (الأحد 13 شعبان 1343هـ / 8 مارس 1925م).

- ((سفر ميمون))، س1، ع46 (الأحد 1 ذي القعدة 1343هـ / 24 مايو 1925م).
- ((سفر وجهاء))، س2، ع56 (الأحد 27 جمادى الأولى 1344هـ / 13 ديسمبر 1925م).
- ((السلك البحري))، س1، ع3 (الأربعاء 6 جمادى الأولى 1343هـ / 3 ديسمبر 1925م).
- ((السلك البحري))، س1، ع37 (الأحد 11 رمضان 1343هـ / 5 أبريل 1925م).
- ((شهر رمضان))، س1، ع35 (الأحد 4 رمضان 1343هـ / 29 مارس 1925م).
- ((الصحة العامة))، س1، ع1، (الأربعاء 29 ربيع الآخر 1343هـ / 26 نوفمبر 1924م).
- ((صلاة العيد السعيد والاحتفال بالقصر العالي))، س1، ع42 (الأربعاء 21 شوال 1343هـ / 6 مايو 1925م).
- ((صلاة العيد المجيد))، س1، ع54 (الأربعاء 17 ذي الحجة 1343هـ / 8 يوليو 1925م).
- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع12 (الأحد 9 جمادى الآخرة 1343هـ / 4 يناير 1925م).
- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع13 (الأربعاء 12 جمادى الآخرة 1343هـ / 7 يناير 1925م).
- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع14 (الأحد 16 جمادى الآخرة 1343هـ / 11 يناير 1925م).
- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع15 (الأربعاء 19 جمادى

الآخرة 1343هـ / 14 يناير 1925م).

- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع16 (الأحد 23 جمادى الآخرة 1343هـ / 18 يناير 1925م).

- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع17 (الأربعاء 26 جمادى الآخرة 1343هـ / 21 يناير 1925م).

- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع19 (الأربعاء 3 رجب 1343هـ / 28 يناير 1925م).

- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع21 (1343هـ / 1925م).

- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع33 (الأحد 12 شعبان 1343هـ / 22 مارس 1925م).

- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع36 (الأربعاء 7 رمضان 1343هـ / 1 أبريل 1925م).

- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع37 (الأحد 11 رمضان 1343هـ / 5 أبريل 1925م).

- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع38 (الأحد 18 رمضان 1343هـ / 12 أبريل 1925م).

- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع39 (الأربعاء 21 رمضان 1343هـ / 15 أبريل 1925م).
- ((صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري))، س1، ع41 (الأحد 28 رمضان 1343هـ / 22 أبريل 1925م).
- ((الطرقات))، س1، ع3 (الأربعاء 6 جمادى الأولى 1344هـ / 3 ديسمبر 1924م).
- ((طعم جدري للأطفال))، س1، ع48 (الأحد 8 ذي القعدة 1343هـ / 31 مايو 1925م).
- ((طعم جدري للأطفال))، س1، ع50 (الأربعاء 18 ذي القعدة 1343هـ / 10 يونيو 1925م).
- ((طعم جدري للأطفال))، س1، ع52 (الأحد 9 ذي القعدة 1343هـ / 21 يونيو 1925م).
- ((طعم جدري للأطفال))، س1، ع54 (الأحد 7 ذي الحجة 1343هـ / 28 يونيو 1925م).
- ((على الطائر الميمون))، س1، ع31 (الأحد 20 شعبان 1343هـ / 15 مارس 1925م).
- ((عودة كثير من المهاجرين))، س1، ع17 (الأربعاء 26 جمادى الآخرة 1343هـ / 21 يناير 1925م).
- ((عيد الأضحى السعيد))، س1، ع54 (الأربعاء 17 ذي الحجة 1343هـ / 8 يوليو 1925م).
- ((عيد الفطر))، س1، ع41 (الأربعاء 28 رمضان 1343هـ / 22 أبريل 1925م).

- ((عيد الفطر السعيد))، س1، ع42 (الأربعاء 12 شوال 1343هـ / 6 مايو 1925م).
- ((العيد في البلاد))، س1، ع42 (الأربعاء 12 شوال 1343هـ / 6 مايو 1925م).
- ((عين الملك))، س2، ع56 (الأحد 27 جمادى الأولى 1344هـ / 13 ديسمبر 1925م).
- ((قانون التقاعد))، س1، ع4 (الأحد 10 جمادى الأولى 1343هـ / 7 ديسمبر 1924م).
- ((قانون التقاعد العسكري))، س1، ع11 (الأربعاء 5 جمادى الآخرة 1343هـ / 31 ديسمبر 1924م).
- ((قدوم))، س1، ع10 (الأحد 2 جمادى الأولى 1343هـ / 28 ديسمبر 1925م).
- ((قدوم أمير))، س1، ع44 (الأحد 23 شوال 1343هـ / 17 مايو 1925م).
- ((الماء في جدة))، س1، ع43 (الأحد 16 شوال 1343هـ / 10 مايو 1925م).
- ((هجرة الجاويين))، س1، ع40 (الأحد 25 رمضان 1343هـ/ 19 أبريل 1925).
- ((هجرة الجاويين))، س1، ع41 (الأربعاء 28 رمضان 1343هـ / 22 أبريل 1925).
- ((وصول أدوات مهمة))، س1، ع10 (الأحد 2 جمادى الأولى 1343هـ / 28 ديسمبر 1925م).
- ((وصول الباخرة الطويل))، س1، ع22 (الأحد 14 رجب 1343هـ / 8 فبراير 1925م).

ثانياً: الأجنبية

1- الوثائق

أ- غير المنشورة:

- IOR L/P & S/10/1125. From: Abdul Aziz Abdul Rahman al Faisal. To: Suleiman Ibn Ali al Mishiqih, 13 Jumadal Thaniah, 1925.

ب- المنشورة:

- Documents on the History of Saudi Arabia: Edited by: Ibrahim al Rashid. Documentray Publications. U.S.A. Salisbury. N.C. Vol. I & Vol. II.
- From: J. Loder Park, American Vice Consul. Aden. To: The Secretary of State (Washington). No. 20. Oct, 7, 1924. Vol. I.
- From: J. Loder Park, American Vice Consul. Aden. To: The Secretary of State (Washington). No. 56. April, 15, 1925. Vol. I.
- From: J. Loder Park, American Vice Consul. Aden. To: The Secretary of State (Washington). No. 72. July, 8, 1925. Vol. II.
- From: J. Loder Park, American Vice Consul. Aden. To: The Secretary of State (Washington). No. 109. Dec, 23, 1925. Vol. II.
- From: J. Loder Park, American Vice Consul. Aden. To: The Secretary of State (Washington). No. 100. Dec, 29, 1925. Vol. II.
- The Jedda Diaries (1919 – 1940). Compiled with an introduction by Robert L. Jarman. London: Archive Editions, 1990. Vol. 2 (1922 – 1927).
- From: Consul Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received February 13). No. 6. Secret. Jeddah, January 19, 1925.
- From: Consul Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received

March 9). No. 12. Secret. Jeddah, February 10, 1925.

- From: Consul Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received March 23). No. 17. Secret. Jeddah, February 28, 1925.
- From: Consul Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received March 30). No. 21. Secret. Jeddah, March 11, 1925.
- From: Consul R. W. Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received April 7). No. 24. Secret. Jeddah, March 19, 1925.
- From: Consul Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received May 18). No. 39. Secret. Jeddah, April 30, 1925.
- From: Consul Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received June 15). No. 47. Secret. Jeddah, May 21, 1925.
- From: Mr. Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received August 4). No. 66. Secret. Jeddah, July 20, 1925.
- From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received September 1). No. 73. Secret. Jeddah, August 10, 1925.
- From: Vice – Consul Jordan To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received September 14). No. 84. Secret. Jeddah, August 29, 1925.
- From: Acting Consul Jordan To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received October 19). No. 93. Secret. Jeddah, September 28, 1925.
- From: Acting Consul Jordan To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received November 17). No. 102. Secret. Jeddah, October 29, 1925.
- From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received December 22). No. 112. Secret. Jeddah, November 27, 1925.